

العصور



مجلة علمية نصف سنوية، مُحَكَّمة، تعنى بنشر البحوث التاريخية والأثرية والحضارية

المجلد السابع
الجزء الثاني
يوليو ١٩٩٢م
محرم ١٤١٣هـ

تصدر عن: دار المريخ للنشر - لندن



نقوش نبطية جديدة من قارة المزاد سكاكا - الجوف المملكة العربية السعودية

للدكتور / سليمان بن عبد الرحمن الزبيب

ملخص البحث : يشتمل هذا البحث على دراسة تحليلية لمجموعة من النقوش النبطية التي عثر عليها في موقع قارة المزاد بالجوف عام ١٤١١هـ / ١٩٩٢م، وقد تمت قراءة هذه النقوش ومناقشة مضامينها مثل أسماء الأعلام والصيغ اللغوية المختلفة وكذلك الأفعال الواردة فيها. وتتميز هذه المجموعة بوجود نقشين مؤرخين.

مقدمة :

نبطية من الجوف من قبل ونيت وريد في عام ١٩٧٠م مكونة من نقوش القلعة^(١) شمال سكاكا ونقوش جبل أبو قيس شمال دومة الجندل بالإضافة إلى نقش واحد عثر عليه داخل الحى السكني القديم بدومة الجندل^(٢) وقام سليمان الزبيب في عام ١٩٨٨م بزيارة لمنطقة الجوف كانت حصيلتها دراسة ونشر أربعة نقوش نبطية،^(٣) واتباعها بدراسة نقوش نبطية عثر عليها في جب النيصه الواقع على بعد ١٢ كيلاً شمال شرق دومة الجندل^(٤).

وتمثل هذه المجموعة أهمية خاصة لدراسة تاريخ منطقة الجوف كمركز حضاري مهم لعب دوراً مشهوداً لربط بين المراكز الحضارية في الجنوب والشرق مع الشمال^(٥) ومن خلال دراسة هذه النقوش اتضح أن معظمها يحتوي على ألقاب عسكرية مثل

تمثل مجموعة هذه النقوش، التي كان لإدارة الآثار والمتاحف في المملكة العربية السعودية أثناء المسح الأول الفضل في لفت الانتباه إليها^(٦) تمثل أهم المجموعات المكتشفة في منطقة الجوف، وتوجد هذه المجموعة على قارة المزاد الجبل الذي يبعد ٦ أكيال إلى الشمال من ضاحية اللقائط الواقعة إلى الشمال الشرقي من مدينة سكاكا. ونقشت هذه المجموعة على الواجهة الشرقية المرتفعة للقارة وبشكل متقارب.

وفي عام ١٩٥٧م نشر سافنيك وستاركي أول نقش نبطي من منطقة الجوف والذي يؤرخ إلى السنة الخامسة من حكم الملك النبطي مالك الثاني الذي حكم بين ٤٠-٧٠م^(٧)، ثم نشرت أكبر مجموعة نقوش

(٤) F. Winnett and W. Reed, *Ancient Records from North Arabia* (Toronto: Near and Middle East Series, University of Toronto Press, 1970), pp. 142-6.

(٥) S. al-Theeb, *A Comparative Study of Aramaic and Nabataean Inscriptions from North-West Saudi Arabia*, Ph. D. thesis (Durham, Durham University 1989), Nos: 92, 93, 94, and 95

(٦) سليمان بن عبد الرحمن الزبيب، «نقوش نبطية من جبل النيصه بالجوف: المملكة العربية السعودية»، الدارة، تحت الطبع.

(٧) F. Peter, "Roman and Beduin in Southern Syria" *Journal of Near Eastern Studies*, (1978), pp. 15 - 326

(١) اليستر ليفجستون، مجيد خان، عبد الرحمن الزهراني، محمد السلوك، سليمان الشامان، «حصر وتسجيل النقوش الصخرية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م» الأطلال، ٩ (١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م)، ص ص ١٢٧ - ١٤٥.

(٢) R. Savignac, and J. Starcky, "Une Inscription Nabataeenne Provenant du Djof," *Revue Biblique* 64, (1957), pp. 196-217

(٣) وقد أعيد دراسة هذه النقوش مرة أخرى (أنظر سليمان بن عبد الرحمن الزبيب، «دراسة تحليلية جديدة لنقوش نبطية من موقع القلعة بالجوف: المملكة العربية السعودية»، مجلة كلية الآداب، تحت الطبع.

والبعض الآخر غير ذلك) خصوصاً حرفا «ل» و «د» مما يوحي بأن النقش ربما يرجع تقريبا إلى نهاية القرن الثاني الميلادي.^(٩)

زي دو :

وجد هذا الاسم المختصر والذي يعني «زيادة من (اسم الاله)» في كثير من النقوش النبطية^(١٠) والآرامية القديمة.^(١١) زي دل ت اسم علم مشابه وجد في النقوش السريانية^(١٢)، أما في النقوش الحضرية فالاسم ورد بصيغة زي دل ت.^(١٣) زي د بدون الواو وجد في النقوش العربية القديمة.^(١٤) والاسم مرتبط باسم العلم العربي زَيْد المشتق من زَادَ^(١٥) الذي ظهر في معظم المصادر العربية.^(١٦) زياد، يَزِيدُ (اسم سمي بالفعل المستقبل مخل من الضمير أي ينمو) أسماء أعلام مازالت مستخدمة بين العرب حتى يومنا هذا^(١٧)

ع ب د و :

اسم علم مختصر يعني «خادم (اسم الاله)»^(١٨)

الألقاب ف ر ش أ، «الفارس» و م ط ب ن أ «الكتائب العسكري» التي تدل على أنها مجموعة كتبت من قبل أفراد يعملون في الجيش النبطي المتعسكر في المنطقة، أما في مهمة عسكرية مؤقتة أو مقيمة بصفة دائمة وهذا ما يفسر وجود معسكر كحامية نبطية يقع إلى الشمال الغربي من موقع هذه النقوش.^(٨)

نقش رقم (١) :

النص :

زي دو ب ر
ع ب د و ش ل م

الترجمة :

تحيات زَيْدُ بن عَبْدُ

التعليق :

كتب هذا النقش القصير بلغة واضحة. أما أنماط حروفه (فبعضها متصل ومتشابه مع بعضه البعض

(٩) G. Harding., *An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions* (Toronto: Near and Middle East Series 8, 1971), pp.304-5

(١٥) ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ٥ أجزاء (بيروت: دار صادر، ١٩٥٥-١٩٥٦م)، ج ٢، ص ٢٠٠-١٩٨.

(١٦) ابن دريد، أبي بكر محمد بن الحسن، الاشتقاق، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون (القاهرة: مؤسسة خانجي بمصر، ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م)، ص ٣٦؛ (الهمداني، أبي الحسن بن أحمد بن يعقوب، الأكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير: الكتاب العاشر في معارف همدان وأنسابها وعبوب أخبارها (بيروت: الدار اليمنية للنشر والتوزيع، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)، ص ٦٦.

(١٧) موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب: معجم أسماء العرب، مسقط، جامعة السلطان قابوس، (١٤١١هـ - ١٩٩١م)، ج ١ ص ٧٤٩، ج ٢، ص ١٨٩٢.

(١٨) رغم أن الحرف الثالث يمكن أن يقرأ كذلك «ر»، للتشابه الكبير بين شكل حرفي الراء والدال ضمن الأحرف النبطية. فهو كذلك يمكن أن يقرأ ع ب ر و وقد وجد هذا الاسم بدون الواو في النقوش العربية القديمة (انظر Harding, *Index*, p. 402 الذي أعطاه معنى «المتنقل، الرحال»).

(٨) هذا الموقع هو موقع قيال يقع على بعد ١٢ كيلا إلى الشمال الغربي من سكاكا (انظر al-Muaikhal, Kh, "Qyal Site, A Nabataean Caravanserai NW of Sakaka, Saudi Arabia", *Ages*, Forthcoming.

(٩) J. Healey, "Nabataean to Arabic: Calligraphy and Script Development among the Pre-Islamic Arabs," *Manuscripts of the Middle East*, (1990). Forthcoming, Table, 1.

(١٠) R. Savignac., "Le Sanctuaire d'Allat a Iram," *Revue Biblique* 43, (1934), p. 575; E. Littmann., D. Meredith., "Nabataean Inscriptions from Egypt II," *Bulletin of the School of Oriental and African Studies* 16 (1954), p. 221; Winnette and Reed, *Ancient*, Nos: 26, 44, 67, 70: al-Theeb, *Acompaiteve*, Nos: 53, 85.

(١١) M. Maraqtan., *Die Semitischen Personennamen in den alt-und reichsaramaischen Inschriften aus Vorderasien* (Hildesheim: Georg Olms Verlag, 1988), p. 75, 159.

(١٢) A. H. al-Jadir, *A Comparative Study of the Script, Language and Proper Names of the Old Syrian Inscription*, Ph.D thesis, Wales, University of Wales (1983), p. 373.

(١٣) S. Abbadi., *Die Personennamen der Inschriften aus Hatra* (Zarka: Universität Zu Tübingen, 1983), p. 105.

الزائرين للموقع الذي كتب اسمه الشخصى فأدى إلى تشويه هذا الجزء. فإن قراءة النص ممكنة إلا أنها قابلة للنقاش وتكمن أهمية النقش في أشكال أحرفه خصوصا ال «ق» ، «ت» وكذلك «م» في كلمة ش ل م وكلها توحى بأن النص ربما يعود الى النصف الأخير من القرن الثاني الميلادي.^(٢٤)

ب ل ي :

صيفة جواب للتأكيد تماثل في العربية بلى^(٢٥)، وهي كلمة منتشرة بشكل كبير في النقوش النبطية وغالبا ما يبدأ حال نقش بها متبوعا بحرف العطف الواو المنتشر كذلك ضمن النقوش النبطية.^(٢٦)

أى :

حرف استفهام أو تعجب لم يرد في النقوش النبطية حتى الآن إلا في النقوش المكتشفة في منطقة الجوف^(٢٧) وهذه الاداة عرفت في السريانية (ܐܝܗ) وتعني «يا، ويل أو تشجيع (cheer up, woe, courage)^(٢٨) وهي تماثل أداة التعجب المعروفة في الترجوم الآرامي (ܐܝܗ) وتعني "Eh 'Oh 'Woe"^(٢٩) والاحتمال الأقرب الى القبول أي لأنها تطابق العربية والتي تعني «نعم»^(٣٠).

وقد وجد في النقوش النبطية^(٣١) وهو من الأسماء الشائعة في النقوش السامية الأخرى.^(٣٢)

والاسم يماثل اسم العلم العربي عَبْدُ الذي ورد في المصادر العربية.^(٣٣)

ش ل م :

اسم مذكر مفرد في الحالة المطلقة (absolute) ويعني «سلام - تحيات»^(٣٤)، وهو منتشر بشكل كبير في اللغات السامية الأخرى.^(٣٥)

النقش رقم (٢)

النص :

ب ل ي و اى د ك ي ر أ ش د ف و ح
ب ر ت ه ا م ×××× ق د م ش ل م ن

الترجمة :

بلى ونعم ليتذكر اش د ف و ح بنته ا م ×××× أمام
(نصب الاله) ش ل م ن

التعليق :

عدا الجزء الأوسط من السطر الثاني - الذي تصعب قراءته نتيجة لتخريب متأخر من قبل أحد

P. 137

J. Cantineau. *Le Nabateen* 2 vols (Paris: Librairie Ernest Leroux, 1930), p. 71, Levinson, *The Nabataean*, p. 143

(٢٧) al-Theeb, *Ancient*, No:94:1 والنقوش ارقام ٥، ٦، ١٧، ٢١. ضمن مجموعتنا المدرسة هنا.

(٢٨) L. Costaz, *Dictionnaire Syriac - Français. Syriac - English dictionary*, (Beirut: Imprimerie Catholique, 1963), p. 415

(٢٩) M. Jastrow, *A Dictionary of the Targumim, the Talmud babli and Yerushalmi and the Midrashic Literature* (London: J. J. Press, 1926), p. 43.

(٣٠) ابن منظور، لسان، ج ١٤، ص ٥٨ وانظر كذلك لمادة «أى» لدى الفراهيدي، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد، كتاب العين، تحقيق مهدى المخزومي، ابراهيم السامرائي (بغداد: وزارة الثقافة والاعلام العراقية، سلسلة المعاجم والفهارس)، ج ٨، ص ٢٠٤٤٠ - ٢٠٤٤١ ويرى الدكتور عبد الرحمن الطيب الانصاري ان العبارة ب ل ي و اى، ربما كانت اختصارا لما نقوله في العربية أي نعم لتأكيد الجواب.

(٣١) Savignac, *RB* 43, (1934), p. 578; E. Littmann., "Nabataean In-

scriptions from Egypt," *Bulletin of the School of Oriental and African studies* 15, 1953, p. 5; J. Starcky, J. Strugnell., P. "Petra: Deux Nouvelles Inscriptions Nabateennes." *Revue Biblique* 73, (1966), p. 237; Winnett and Reed, *Ancient*, Nos: 8, 16, 42, 66: 1, 95.

(٣٢) مثل الحضيرة 105 *Abbad, Hatra*, p. 105 ولزبد من المترادفات انظر al-Theeb, *A Comparative*, pp. 295-6

(٣٣) الهمداني، الاكليل، ص ١٠٥: ابن دريد، الاشتقاق، ص ٩٢.

(٣٤) H. Levinson., *The Nabataean Aramaic Inscriptions*, Ph. D thesis, New York University of New York, (1974), p. 219.

(٣٥) C. Jean and J. Hoftijzer, *Dictionnaire des Inscriptions Semitiques de l' Ouest* (Leiden: E.J. Brill, 1965), pp. 303-5

(٣٦) Healey, *MME*, table 1

(٣٧) بلى : جواب استفهام فيه حرف نفي، وهو كذلك جواب استفهام معقود بالجدد وللمزيد انظر ابن منظور، لسان، ج ١٤، ص ٨٨ ونستبعد الرأي المطروح من قبل لفنسون الذي يرى عدم ضرورة تطابق ب ل ي النبطية مع بلى العربية (انظر Levinson, *NAL*).

ب ر ت هـ :

اعتبرنا الأشكال الأربعة الأولى من السطر الثاني حروفاً لكلمة واحدة نظراً لأن شكل الحرف الأخير «هـ» هو الشكل الذي يستخدم كثيراً في نهاية الكلمة.^(٤٠) وهي كلمة تتكون من ب ر ت : بنت مع ضمير المفرد المذكر الذي يعود إلى كاتب النقش.^(٤١) ويعني «بنته» وقد وجد مثل هذا الأسلوب بنفس الصيغة في النقوش النبطية.^(٤٢) يلي ذلك اسم ابنه كاتب النقش (اش د ف و ح) الذي للأسف تصعب قراءته أو تقديره نتيجة للتخريب المتعمد ما عدا الحرفين الأولين منه وهما «أ» ثم ربما «م».

ق د م :

وهو ظرف مكان بمعنى «امام» وقد وجد في النقوش النبطية^(٤٣) والنقوش السامية الأخرى.^(٤٤)

د ك ر ي ر :

اسم جاء من الفعل د ك ر أي «ذكر» وقد ورد بصيغته هذه في النقوش النبطية^(٤٥) وهو كذلك يستخدم بكثرة في اللغات السامية الأخرى.^(٤٦)

اش د ف و ح :

وهي القراءة الأكثر قبولا لهذا الاسم،^(٤٧) وهي جملة اسمية خبرها جملة فعلية تتركب من الاسم اش د «أسد»^(٤٨) من السباع والأسد مصدر أسد، يأسد أي ذو القوة الأسدية.^(٤٩) ومن الفعل ف و ح^(٥٠) المطابق للفعل الوارد في كل من التوراة العبرية [פח] ويعني «تنفس»^(٥١) والسرانية (فح) ^(٥٢) وهكذا فالاسم ربما يعني «تنفس الأسد» والمعنى ربما يوافق الحالة التي كان عليها المولود الذي ربما كان ذو حجم طبيعي ويسمع له فحيحاً عند تنفسه.^(٥٣)

- (٣٧) Brown, p. 806.
- (٣٨) Costaz, p. 270.
- (٣٩) لمزيد من المعلومات حول توافق وتناسب أسماء الأعلام مع حوادث وظروف المولود والولادة (انظر انوليتمان، «محاضرات في اللغات السامية: أسماء أعلام» مجلة كلية الآداب، جامعة الملك فؤاد، ١٠، ١٩٤٨م)، ص ١-٦٥.
- (٤٠) J. Euting., *Nabataische Inschriften aus Arabien* (Berlin: Herausgegeben mit Unterstützung der Königlich Preussischen Akademie der Wissenschaften, 1885), p. 23.
- (٤١) في النبطي يوجد أربع علامات تدل على الضمير المتصل المفرد وهي «هـ» «هـي» «هو» وأخيراً «و» (وانظر Cantineau, p. 28; Levinson, p. 53 مع ملاحظة أن الضمير «هـ» يأتي للمذكر والمؤنث مثل ب ر ت هـ: أبنته أو أبنتها ويتم تحديد ذلك من خلال سياق الجملة. لكن يمكن اعتبار أن الكلمة الأولى في هذا السطر تتكون من ثلاثة أحرف هي ب ر ت وهو الاسم المفرد، المؤنث ويعني «بنت».
- (٤٢) Cantineau, p. 74; Levinson, p. 141.
- (٤٣) Cantineau, p. 141; Levinson, p. 211.
- (٤٤) C. Gordon., *Ugaritic Textbook* (Rome: Pontifical Biblical Institute 35, 1965), p. 476; R. Tomback., *A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician and Punic Languages* (New York: Scholars Press for the Society of Biblical Literature, 1974), pp. 284-5; Brown, p. 869.; Jean and Hoftijzer, pp. 251-2.
- (٣١) Cantineau, p. 82, Levinson, p. 148.
- (٣٢) F. Brown, S. Driver and C. Briggs., *A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament* (Oxford: Clarendon Press, 1906), p. 715, Jean and Hoftijzer, pp. 76-7.
- (٣٣) تحتل قراءته عدة احتمالات نظراً لأن الشكل الأخير يمكن أن يقرأ «ح» (انظر A. Klug- (انظر Healey, MME, table 1) أو «هـ» (انظر kist., "Midden - Aramese schriften in Syrie", Mesopotamie, Perzie en Angrenzende Gebieden (Rijksuniversiteit et Groningen, 1982), p. 222.
- س ر ف و ح، اس د ف و هـ أو اس ر ف و هـ.
- (٣٤) وتعني في النقوش العربية القديمة «جندى» (انظر J. Biella, *Dictionary of Old South Arabic: sabaeen Dialect* (Chico: Scholar Press, 1982), p. 23; S. Ricks., *Lexicon of Inscriptional Qatabanian* (Roma: Editrice Pontificio Istituto Biblico, 1989), p. 16.
- (٣٥) ابن منظور، لسان، ج ٣، ص ٧٢٢.
- (٣٦) لا يستبعد أن يكون على علاقة بالكلمة العربية الفيح من فاح (والمادة واوية ويائية) أي السعة والانتشار وقد كان العرب في الجاهلية يقولون مجازاً للغارة التي يكثر فيها الخيل (فيحى فياح) (انظر الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، ١٠ أجزاء (بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٣٠٦هـ)، ج ٢، ص ٣٠٠ - ٣٠١ وهكذا فربما يكون المعنى للاسم مجازياً «الأسد المقدم، الأسد القوي»

ش ل م ن :

الترجمة :

- ١ - ش ن ت و / ي
٢ - لركع بن زُفرو
٣ - س ي ر م

التفسير الأكثر قبولا - رغم احتمال اعتباره اسم علم أن الكاتب قصد به الاله ش ل م ن الذي عبد في بلاد العراق^(٤٥)، وقد عرف لدى اللحيانيين كرب للقوافل، ويعتقد أنه ابو أيلاف وهو من الالهة التي كانت تقوم بحماية القبور.^(٤٦)

التعليق :

نظرا للتخريب الذي تعرض له هذا النقش من جراء محاولة احدهم كتابة اسمه للذكرى، فإنه يصعب كثيراً اعطاء قراءة مقبولة للسطر الأول، الذي ربما يكون نقشا مستقلا بحد ذاته نظرا لاتساع الفراغ الذي يفصل بينهما، ويمكن قراءة الأربع العلامات الأولى التي من المحتمل أن قراءتها إما ش ن ت و أو ش ن ت ي أو ش ل ت ي أو ش ل ت و. لو صحت قراءتنا لبقية النقش باعتباره نقشا منفصلا عما يعلوه، فسوف يعتبر من النقوش النبطية المميزة نظرا لأنه من أقدم النقوش النبطية (حسب معلوماتنا) التي تبدأ بحرف «ل» الدالة على الملكية والتي غالبا ما تبدأ بها النقوش المسماة بالنقوش «الصفوية»^(٤٨)، الأمر الذي يدل على أن كاتب هذا النقش هو من أبناء القبائل التي تسكن الصحراء والذين اعتادوا على استخدام الأحرف المكتسبة من المسند الجنوبي (الصفوي/الشمودي) وليس من أبناء القبائل التي تقطن المناطق الشمالية المتأثرة بالقلم الآرامي^(٤٩)، ومن خلال أنماط الأحرف المستخدمة يمكن إرجاع تأريخ النقش إلى أواخر النصف الأول من القرن الثاني الميلادي.^(٥٠)

مع انه يمكن اقتراح قراءة أخرى لهذا السطر وذلك باعتبار أن الكلمة الأولى تتكون من ثلاثة أحرف تقرأ كالتالي ب ر ت، فإذا كانت كذلك فهي إذا اسم مفرد، مؤنث ويعني «بنت» يلي ذلك كلمة أخرى تتكون من أربعة أشكال يقرأ حرفها الأول «م» خصوصا وأن هناك شكلا مشابها له قد قرأ «م»^(٤٧) ثم «أ»، «م» و «و» وهكذا تقرأ م أ م و كاسم علم، وبالنسبة لكتابة النقش فتقرأ اس ر ف و ح بدلا من اس د ف و ح وذلك للتشابه بين حرفي الدال والراء في النبطية ولذا فإن النقش يقرأ كالتالي (ب ل ي و أي د ك ي ر ا س ر ف و ح ب ر ت م أ م و ×× ق د م ش ل م ن) «بلى نعم لتتذكر اس ر ف و ح بنت م أ م و أمام (نصب الاله) ش ل م ن».

النقش رقم (٣)

النص

- ١ - ش ن ت و / ي
٢ - لركع و ب ر زفرو
٣ - س ي ر م

مقارنة (الرياض: عمادة شؤون المكتبات - جامعة الملك سعود، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، ص ٢٤٥ - ٢٤٦: انظر كذلك الى معظم النقوش الصفوية المنشورة لدى:

E.Littmann., *Safaitic Inscriptions* (Leiden: Syria Publications of the Princeton University Expeditions to Syria in 1904 - 1905 and 1909. Division IV. Section C, 1943).

(٤٩) للمزيد حول هذا الموضوع (انظر سليمان الذبيب، «نقوش صفوية من شمال المملكة العربية السعودية»، العصور، المجلد السادس، الجزء الأول (١٩٩١م/١٤١١هـ)، ص ٣٦.

Healey, *MME*, table 1. (٥٠)

H. Huffmon., *Amorite Personal Names in the Mari Texts A Structural and Lexical Study* (Baltimore: The Johns Hopkins Press, 1965), p. 247.

وللمزيد من المقارنات حول ش ل م ن، كاسم علم (انظر (al-Theeb, pp.321-2).

(٤٦) جواد علي، *المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام*، ١٠ أجزاء، (بيروت، بغداد: دار العلم للملايين، مكتب النهضة، ١٩٧٦م)، ج ٢، ص ٢٥٤، ج ٦، ص ١٣٨.

Healey, *MME*, table II (٤٧)

(٤٨) محمود محمد الروسان، *القبائل النجدية والصفوية: دراسات*

ل ر ك ع و :

القراءتين .

النقش رقم (٤)

النص :

د ك ي ر ا ل ت و ف ر ش أ و

الترجمة :

ليتذكر الألت الفارس

التعليق :

القراءة الموضحة أعلاه مقبولة رغم وجود علامات أو حروف مكتوبة بعد حرف «ش» التي ربما تفسر بعدم معرفة الكاتب بالقواعد اللغوية للنبطي حيث إنه بعد ما كتب مسمى وظيفته نسي العلامة التي تدل على التعريف في النبطي هل هي الياء أم الألف أو الواو؟^(٥١) فمنعنا للوقوع في الحرج كتب هذه العلامات مجتمعة. وهكذا فهذه العلامات (عدا حرف الالف) تعتبر علامات واشكال زائدة، مع أنه ليس من المستبعد (رغم صعوبة ذلك) أن هذه الأشكال أضيفت فقط للترزين أو للفتنن. كما أن طبيعة سطح الصخرة ربما قد ساهم في ارغام الكاتب على نقش الاخيرين أسفل الحرفين الأوليين من اسمه. واما عن تاريخ هذا النقش فيبدو من خلال طريقة رسم حروفه أنه يعود الى القرن الاول الميلادي.^(٥٢)

وهي تتكون من مقطعين الأول «ل» وقد وجدت في نقوش نبطية وتعني «ل» الملكية أو «من»^(٥١) واسم العلم الذي يمكن أن يقرأ إما ر ك ع و أو د ك ع و وذلك نظرا إلى التشابه في شكل حرفي الراء والدال، والقراءة الأولى هي الأرجح حيث إنه اسم مختصر من ر ك ع أي طأطا رأسه وهي دليل الخضوع^(٥٢)، والمقصود هنا بالرائك أي المطيع وهو يعني في هذه الحالة «الرائك / المطيع + اسم الاله» ركوع اسم علم يعني الانحناء ومس الركبتين باليدين.^(٥٣) يلي ذلك كلمة تقرأ ب ر وذلك رغم التشويه الواقع عليها وتعني «بن».

ز ف ر و :

اسم علم بسيط اشتق من زُفَر والتي تعني «الرجل الشجاع الرجل الجواد»^(٥٤) ز ف ر ، (الميم هنا للتمييز أو للتحلية) اسمان متشابهان وجدا في النقوش العربية القديمة^(٥٥) وهو يماثل الأسماء العربية مثل زُفَر^(٥٦)، وَزَافِرُ وَزَوْفَر^(٥٧) وَزَوْفَر^(٥٨) ١٦٩٢ اسم مكان يقع إلى الشمال من الأراضي الكنعانية.^(٥٩) زُفَر اسم لا يزال متداولاً بيننا حتى الآن.^(٦٠)

س ي ر م :

ويقرأ أيضا س ي ب م إلا أنه يصعب تفسير كلتا

نهاية الارب في معرفة انساب العرب (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م)، ص ٤١٧؛ الكلب، أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب، جهرة النسب، تحقيق ناجي حسن (بيروت: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م)، ص ٢٢٥.

(٥٧) الهمداني، الإكليل، ص ١٢١؛ الزبيدي، تاج العروس، ج ٢، ص ٢٢٩.

(٥٨) ابن منظور، لسان، ج ٤ ص ٢٢٦.

(٥٩) Brown, pp. 277-8; Jastrow, p. 408.

(٦٠) حسن ابراهيم الصباغ، معجم روح الأسماء العربية (دمشق: دار المعرفة، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م)، ص ١٩٢؛ الخزرجي، اسماؤنا أسرارها ومعانيها، ص ٢٣٦.

(٦١) من المعروف أن حرف الالف في آخر الاسم المذكر المفرد يدل على التعريف مثل ق ب ر أ : القبر أو ص ي غ أ الصائغ، وللمزيد

حول هذه الظاهرة اللغوية أنظر :

Cantineau, p. 93; Levinson, p. 46

Klugkist, p. 222. (٦٢)

(٥١) E. Littmann, *Nabataean Inscriptions from South Hauran* (Leiden: Publications of the Princeton University Expeditions to Syria in 1904-1905 and 1909, 1914), Nos: 23:7,27:2

(٥٢) الزبيدي، تاج العروس، ج ٥، ص ٣٦٢؛ ابن منظور، لسان، ج ٨، ص ١٣٣.

(٥٣) عبيد الخزرجي، اسماؤنا: أسرارها ومعانيها (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٨م) ص ٢١٧. الذي ذكر اسم العلم ركعة ويعني: المرة من الركوع، الهوة في الأرض (أنظر المرجع المذكور أعلاه ص ٢١٧).

(٥٤) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ٤ أجزاء (القاهرة: مطبعة دار المأمون، ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م، ج ٢، ص ٣٩ - ٤٠. الزبيدي، تاج العروس، ج ٢، ص ٢٢٩؛ وابن منظور، لسان، ج ٤، ص ٣٢٥.

(٥٥) G. Ryckmans, *Les Nomes Propres Sud-Semites* (Louvain: Bibliotheque du Museon 2, 1934-1935), p. 86

Harding, *Index*, p. 299 اللذين فسراه كذلك «شجاع».

(٥٦) القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله،

ال ت و :

في النقوش الآرامية القديمة^(٦٩)، أَلَيْتُ وجدت كاسم موضع مذكور في رسم رُكَيْح^(٧٠).

ف ر ش أ :

اسم مذكر مفرد معرف بالالف في آخره وتعني «الفارس»، وهي تماثل اللاتينية (Equites) وهي إحدى فئات المجتمع الروماني التي تنتسب في الأساس إلى جيش الدولة الرومانية، وقد كانت هذه الفئة (الطبقة) من أغنى فئات المجتمع الروماني في الأيام الأولى من فترة الجمهورية ولكنها في وقت الامبراطورية خسرت قوتها ونفوذها^(٧١)، والاسم الذي وجد في النقوش النبطية^(٧٢)، واللغات السامية الأخرى^(٧٣)، يماثل في العربية فارس^(٧٤).

النقش رقم (٥) :

النص:

١ - ب ل ي و أي ش ل م م ن ت ن و ب ر

اسم علم يحتمل عدة تفسيرات أولها أن يكون اسما يحتوي على عنصر من عناصر الاله آل ت (الات)^(٦٩) وهي ربة عبت لدى العرب قبل الاسلام^(٧٠)، ويعتقد كوك انها مؤنث الاله آل^(٧١) والتفسير الثاني طرحه هاردينج الذي يرى أن الاسم قد اشتق من الفعل العربي أَلَتَ^(٧٢) ولذا فهو يعني «تناقض» / النقص «decrease» والتفسير الثالث، وهو الأكثر قبولا أن ال ت و على علاقة بالكلمة العربية الأَلْتَةُ والتي تعني «العطية القليلة»^(٧٣) وهكذا يمكن اعتباره اسما مختصرا ويعني «عطية (اسم الاله)» أو أن يكون اسما بسيطا ويعني «العطية» خصوصا وأن الواو كما يعتقد البعض للدلالة على الوقوف بالسكون في الأسماء الثلاثية الساكنة العين، لذا ينعدم مجيء الواو في نهاية اسم رباعي الجذر وكذلك للدلالة على صلة الرفع في الاسم المركب^(٧٤). آل ت ي اسم علم وجد

«أصل الخط العربي وتاريخ تطوره إلى ما قبل الاسلام» مجلة كلية الآداب، الجامعة المصرية م ٢ ج ١، (١٩٣٥)، ص ٩-١٠.

(٦٩) Maraqtan, pp. 132-3. وقد فسره مرقتن بأنه إما أن يعني «الات هي الهي» معتبرا الياء الملحقه في آخر الاسم هي ياء الملكية وهو ما نستبعده أو أنه اسم مختصر من «آل ت + فعل»، وهو الأقرب إلى الصحة.

(٧٠) البكري، عبد الله بن عبد العزيز، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقا، ٤ أجزاء (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) ج ١ + ٢ ص ١٨٩؛ ابن منظور، لسان، ج ٢، ص ٥.

(٧١) P. Harvey, *The Oxford Companion to Classical Literature* (Oxford: Oxford University Press, 1948), p.168.

(٧٢) في حالة الجمع المعروف ف ر س ي أ «الفرسان» (أنظر Can-tineau, p. 138; al-Theeb, Avamaic, No: 942:2).

(٧٣) مثلا في الآرامية القديمة والتدمرية (أنظر Jean, Hoftijzer, p. 237 وفي السريانية (أنظر Costaz, p. 292) وفي التوراة العبرية (أنظر Brown, p. 832)، وفي النقوش العربية القديمة أنظر A. Beeston, M. Ghul, W. Muller, J. Ryclemans, *Sabaic Dictionary* (Beirut: Louvain - la - Neuve: The University of Sanaa YAR, 1982), p.46.

(٧٤) ابن منظور، لسان، ج ٦، ص ١٥٩ - ١٦١؛ الرازي، الصحاح، ص ٢٠٨. ولا يستبعد الدكتور عبد الرحمن الانصاري، قسم الآثار والمتاحف احتمالية أن يكون معنى النص «لتذكر الات الفارس».

(٦٢) للمزيد حول موضوع الربة آل ت (أنظر Winnett and Reed, p.78 لمعرفة وضع الربة آل ت في النقوش الصفية (أنظر S.al-Maiani, *Allat an Epigraphical Approach: A Study on Allat in the Safaitic Inscriptions*, MA thesis, (Yarmouk University, 1988).

(٦٤) الكلبى، كتاب الأصنام، تحقيق احمد زكي (القاهرة: الدار القومية، ١٩٦٤م)، ص ١٦-١٧؛ هالة الناشف، أديان العرب ومعتقداتها في طبقات ابن سعد، رسالة ماجستير، (بيروت: الجامعة الأمريكية، الدائرة العربية، ١٩٧٢م)، ص ٢٢.

(٦٥) G. Cooke, *Text-Book of North Semitic Inscriptions* (Oxford: Clarendon Press, 1903), pp. 158, 222.

(٦٦) Harding, *Index*, p. 64. وأنظر كذلك إلى ابن منظور، لسان، ج ٢ ص ٤؛ الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح (بيروت: مكتبة لبنان، دائرة المعاجم في المكتبة، ١٩٨٨م)، ص ٩.

(٦٧) الفيروز ابادى، المحيط، ج ١، ص ١٤٢؛ الزبيدي، تاج العروس، ج ١، ص ٩٢.

(٦٨) رأي لعبد الرحمن الانصاري، قسم الآثار والمتاحف، جامعة الملك سعود، طرحه في تعليق بعد قراءة الأستاذ الدكتور ركس سميث بحث للدكتور هيلي من جامعة مانشيستر نيابة عنه في قسم الآثار والمتاحف بجامعة الملك سعود عام ١٩٩١م. ويعتقد خليل يحي نامي كذلك أن الأنباط يلحقون واوا بالأسماء للتثنية والواو (كما يقول) لا تدخل على الأسماء المتنوعة من الصرف وهدفهم الرئيس من إضافة الواو هو المساعدة على صحة القراءة (أنظر مقالته

ح ر م و ن :

الحرف الأول المكتوب من خطين عموديين متقابلين الأيسر منهما متعرج كلاهما يتجه إلى اليسار ، ولذا فإنه من الممكن أن يقرأ «ت» غير أن القراءة الأكثر ملائمة هي حرف «ح» وذلك لأن الخط العمودي الأيمن يخرج منه خط أفقي ليتصل برأس الخط العمودي الأيسر ويمتد قليلا مشكلا حرف الـ «ح»^(٧٩) وهكذا ، فهو شكل غريب يجمع بعض خصائص حرفي «ت» ، «ح» إما الحرف التالي فيقرأ إما «ر» أو «د» (لصعوبة التفريق بينهما) ، وأخيرا حرفها الأخير الذي يقرأ كذلك إما «ن» أو «ك» حيث إن الشكل النهائي لهذين الحرفين متشابهين^(٨٠) . ولهذا فإنه يقرأ إما ح ر م و ن أو ح د م و ن أو ح ر م و ك أو ح د م و ك أو ت د م و ك أو ت ر م و ن والقراءة الأولى هي المقترحة خصوصا وأن اسما مشابها ح ر م ن عرف في النقوش الآرامية المكتوبة على البردي^(٨١) ، والنقوش العربية القديمة^(٨٢) .

ⲭⲣⲙⲟⲛ اسم علم ورد في التوراة العبرية^(٨٣) ، ويحمل الاسم عدة تفسيرات فهو إما أن يكون على علاقة بالفعل ح ر م الذي يعني «مقدس» أو الفعل نذر ، «كرس» المعروف في النقوش السامية الأخرى عدا الأكادي^(٨٤) . أو أن يكون على علاقة باسم الإله ح ر م ، وفي هذه الحالة يكون اسما محتويا على عنصر من عناصر الإله ح ر م ، - والاحتمال الأخير - وهو الأكثر قبولا - أنه جاء

والاسم ح ر م ن ت ن وجد في النقوش الآرامية المكتوبة على ورق البردي (انظر E. Kraeling, *The Brooklyn Museum Aramaic Papyri: New Documents of the Fifth Century B.C. from the Jewish Colony at Elephantine*, (New Haven: Yale University Press, 1953), No: 8:12, p. 231; W. Kornfeld, *Onomastica Aramaica aus Agypten*, (Wien: Österreichische Akademie der Wissenschaften, 1978), p. 51.

(٨٢) Harding, *Index*, p. 185.

(٨٣) W. Holladay, *A Concise Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament: Based upon the Lexical Work of L. Koehler and W. Baumgartner* (Leiden: E. J. Brill, 1988), p. 117; Brown p. 356.

والاسم ح ر م ورد كذلك في النقوش اللوجارية (انظر Huffmon, p. 204

(٨٤) Huffmon, p. 204

ح ر م و ن

٢ — هـ ف ر ك أ و ف ر ش ا ب ط ب
ا ش د و ك ت ب ي هـ

الترجمة:

بلى، نعم، تحيات طيبة (ل) من ت ن و بن ح ر م و ن القائد (قائد فرقة) والفارس، أسد كتبه.

التعليق :

تعد هذه القراءة مناسبة عدا الكلمة الأخيرة في السطر الثاني. ويلاحظ وجود علامة أو رسم يشبه علامة الموجب (+) في مقدمة ونهاية كل سطر من أسطر هذا النقش^(٧٥) . ويوحى أسلوب كتابة ب ر «بن» في السطر الأول بأنه نقش متأخر نسبيا يعود تقريبا إلى أوائل النصف الأول من القرن الميلادي الثاني، كما وأن بعضا من أحرفه متصلة مع بعضها البعض.

م ن ت ن و :

اسم علم ويلاحظ أن بعض أحرفه متصلة مع بعضها البعض مثل «م» الأولى متصلة بالحرف اللاحق «ن» وكذلك حرف «و» المتصل بالحرف السابق له وهو حرف «ن»^(٧٦) وهو اسم مختصر يعني عطية (اسم الإله) وهو على وزن مفعول من الفعل ن ت ن «اعطى» الوارد في النقوش النبطية^(٧٧) ، والسامية الأخرى^(٧٨)

(٧٥) هذه العلامة أو الرسم سبق أن استخدمت في النقوش النبطية التي وجدت في نفس المنطقة (انظر al-Theeb, *Aramaic*, Fig. No: 15.

(٧٦) هذا الأسلوب من الاتصال بين الأحرف معروف في النقوش النبطية (انظر مثلا al-Theeb, *Aramaic*, p. 247.

(٧٧) S. Cook, *A Glossary of the Aramaic Inscriptions*, (Cambridge: Cambridge University Press, 1898), p. 84; Cantineau, p. 123.

(٧٨) مثلا في اللوجارية (انظر Gordon, pp. 415-6) وفي الآرامية القديمة (انظر R. Brauner., *A Comparative Lexicon of Old Aramaic*, Ph. D thesis, Dropsie University, (1974), p. 414

(٧٩) Klugkist, p. 222, Healey, *MME*, table 1

(٨٠) Euting, *Nab*, p. 23

(٨١) A. Cowley., *Aramaic Papyri of the Fifth Century B. C.* (Oxford: Clarendon Press, 1933) No: 22:4

من اسم المكان 𐩦𐩣𐩪𐩥، سُمي اسم جبل معروف. (٨٥)

هـ ف ر ك أ :

اسم مذكر مفرد معرّف لوجود الألف في نهايته والتي تدل على التعريف، وقد وجد في النقوش النبطية (٨٦) وهي كلمة ذات أصل لاتيني. (٨٧) طبقت عليها القواعد النبطية (ألف التعريف) وظهورها مع كلمة ف ر س ا «الفارس» (أنظر ق: ٤) عائد إلى الاحتكاك والاتصال بين الرومان وسكان هذه المنطقة من الانباط مما يوحي كذلك إلى كونها منطقة حاميات عسكرية.

ب ط ب :

الحرف الثاني هو شكل غير طبيعي لحرف «ط» (٨٨) وهي كلمة تتكون من حرف الجر الباء المنتشر بكثرة في النقوش النبطية وط ب اسم مذكر مفرد ويعني «جيد، حسن، طيب» الذي عرف بشكل كبير في النقوش النبطية. (٨٩)

ا ش د و :

اسم علم بسيط ونظرا للتشابه الكبير بين شكلي الرء والذال فإنه يمكن أن يقرأ ا س ر و أو ا س د و (٩٠).

ا ش د و :

اسم علم بسيط ونظرا للتشابه الكبير بين شكلي الرء والذال فإنه يمكن أن يقرأ ا س ر و أو ا س د و وبالنسبة للقراء الأولى فهو اسم علم يحتوي على عنصر من عناصر الاله ا ش ر أحد الآلهة الاشورية (Aššur) ويقابل (Osiris) لدى الآلهة المصرية، وفي الفترة الاكادية استخدم كاسم علم من خلال نصوص ماري (٩١)، وكان أحد الأصنام التي ذكرت لدى التدمريين (٩٢). يلي ذلك الكلمة الأخيرة في هذا النص التي تتكون من خمس علامات والتي يمكن أن تقرأ كالتالي «ك»، «ت»، «ب» ثم حرف «ي» (وقد كتب بشكله الذي غالباً ما يأتي في أواخر الكلمات) ثم ما يمكن اعتباره شكلاً ناقصاً لحرف «هـ» (٩٣) حيث أن الكاتب عندما كتب الجزء الايمن من هذا الحرف (الخط العمودي الايمن متصلاً من قمته بخط أفقي صغير) اكتشف أنه أصطدم بأحد حروف النص الثمودي (وهو حرف «ع» (٩٤)، الذي أعاقه عن إكمال كتابة حرف (هـ) (٩٥)، ولهذا أعاد كتابته وهكذا فهو يقرأ ك ت ب ي هـ التي تتكون من الفعل ك ت ب المعروف في اللغات السامية الأخرى (٩٦) والعنصر ي هـ الذي ربما يكون دلالة على الضمير المتصل للشخص الثالث المفرد المذكور، رغم أنها المرة الأولى

J. Stark, *Personal Names in Palmyrene Inscriptions* (Oxford: Clarendon Press, 1971), p.85

(٩٣) هذا الشكل يمكن أن يقرأ «ر»، «د» أو «و» وهكذا فالكلمة يمكن أن تقرأ ك ت ب ي د هـ أو ك ت ب ي د هـ أو ك ت ب ي ر م أو ك ت ب ي ر م أو ك ت ن ي د م أو ك ت ن ي ر م إلخ إلا أن القراءة لتفسير الموضحين أعلاه أكثر قبولا.

F. Winnett and G. Harding, *Inscriptions from Fifty Safaitic Cairns* (Toronto, London: University of Toronto Press, 1978), p.10.

(٩٥) والتي يمكن أن تقرأ كذلك «م» (أنظر 1 table MME, Healey) إلا أن القراءة الأكثر قبولا لهذا الشكل هي «هـ» (أنظر J. Naveh, *Early History of the Alphabet: An Introduction to West Semitic Epigraphy and Palaeography* (Jerusalem: Magnes Press, Hebrew University, 1987), p. 156.

W. Leslau, *comparative Dictionary of Geez* (Clas- أنظر

= sical Ethiopic with an Index of the Semitic Roots (Wiesbaden:

Costaz, p. 408; Holladay, p. 117; Brown, p. 356. (٨٥)

A. Jaussen and R. Savignac, *Mission Archeologique en Arabie*, 2 vols (Paris: la Societe des Fouilles Archeologiques, 1909-1918), No: 6:2

Cantineau, p. 88. (٨٧)

(٨٨) إلا أن شكلاً شبيهاً بهذا الشكل وجد في النقوش النبطية وقرا كحرف «ط» (أنظر 6 table I, MME, Healey).

Cantineau, p. 101, Levinson, p. (٨٩)

(٩٠) أنظر ق: ٢: ا س د و سبق وأن وجد في النقوش النبطية باعتباره اسم اله (أنظر Cantineau, p. 68) والمقصود به الاله يغوث المذكور في القرآن الكريم (أنظر سورة نوح: ٢٢) الذي مثل على شكل أسد وأنظر إلى جواد علي، *المفصل*، ج ٦، ص ٢٦١، لمزيد من المعلومات (أنظر كذلك Littmann, *Nab*, p. 73) وهو مماثل في العربية أسد (أنظر القلقشندي، *نهاية الادب*، ص ٢٦٥، ابن دريد، *الاشتقاق*، ص ٥١٨) ولا يزال الاسم مستخدماً بيننا حتى الآن (أنظر الخزرجي، *اسماءنا: اسرارها ومعانيها*، ص ٩٤).

Huffman, pp. 172-3, Brown, p. 81 (٩١)

(٩٢) جواد علي، *المفصل*، ج ٢، ص ٢٦١.

القراءة المذكورة أعلاه أكيدة عدا بعض العلامات في الجزء الأخير من السطر الأول خصوصا الثلاث العلامات الأولى اما الاشكال الخمسة الباقية فهي ربما تقرأ كالتالي «ن»، «ب»، «ر»، «ي»، وأخيرا «م». يعود هذا النقش الذي يبدو أن أحرف جزءه الأول من سطره الأول أصغر حجما من بقية احرف النقش، الى أوائل النصف الأول من القرن الثاني الميلادي.

al-Theeb, No:94

بلى و اى شلم اشدو بر
من تنو xx xxx ئم
و افس الهى بنى فرشى ا
الترجمة :

بلى ، نعم (بكل تأكيد) تحيات أسد بن م ن ت ن و
 ×× ××× ي م وأفس الآله أبناء الفرسان.

دراسة مقارنة في ضوء اللغات السامية، رسالة ماجستير غير منشورة، حلب، جامعة حلب، كلية الآداب والعلوم الانسانية (١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م)، ص ١٩٨ وفي السريانية حيث توجد العلامات وهـ ي ي هـ ي هـ ي وهـ التي تدل على الضمير المتصل لشخص الثالث المذكر المفرد (انظر T. Robinson., *Paradigms and Exercises in Syriac Grammar* (Oxford: Clarendon Press, 1986), pp. 77-84. F. Rosenthal, *A Grammar of the Aramaic Dialects* (Oxford: Clarendon Press, 1968), pp. 10-11. and *A Grammar of Biblical Aramaic*. (Wiesbaden: Otta Harrassowitz, 1983),

p. 71

وبالنسبة للعبري والحيشي (انظر (Moscato, p. 170).
 Z. Harris, *A Grammar of the Phoenician Language* (Philadelphia: The Jewish Publication Society 1936), pp.48-9 (١٠١)
 (١٠٢) Harding, *Index*, p.467: ابن منظور، لسان، ج ١، ص ١٢١:
 الزبيدي، تاج العروس، ج ١، ص ٩٦ كأن يقال فسات الثوب
 إذا مددته حتى يتعثر (انظر ابن ريد، **جمهرة اللغة**، ٤ أجزاء
 (بيروت: دار صادر، ١٣٤٤هـ)، ج ٣، ص ٢٨٦.

Costaz, p.280. (1-2)

Otto Harrassowitz, 1987), p. 297; Jean, *Hoftjeizer*, pp. 128-9; Gordon, p. 424; Tomback, p. 150.

١ والفعل كَتَبَ معروف في اللغة العربية (انظر لسان، ج ٧٠٢ - ٦٩٨).

(٩٧) ففى النبطي الهاء هي الدالة على الشخص الثالث المفرد المذكر مثل فعل ج رت هـ الذي يعنى "جدة" (انظر: CIS No: 349: 3; Cantineau, p. 94; Levinson, p. 157

B. Stevenson, *Grammar of Palestinian Jewish Aramaic (With an Appendix by J. Emerton)* (Oxford: Clarendon Press, 1983), p. 16.

J. Fitzmyer and D. ١ وانظر الى الفعل ك ت ب ي هـ: كتبه لدى Harrington, *A Manual of Palestinian Aramaic Texts* (Rome: Biblical Institute Press, 1978), No: 22:13.

S. Moscati, *An Introduction to the Comparative Grammar of the Semitic Languages: Phonology and Morphology* (Wiesbaden: Otto Harrassowitz, 1964); pp. 11 - 12

(١٠٠) مثلاً في الآرامي القديم ي ق ت ل ن هـ وهي من الفعل ق ت ل والياء علامة المضارعة والنون للجمع مع الهاء الضمير وتعني يقتلون (انظر فاروق، اسماعيل، لغة نقوش الممالك الآرامية:

«أبناء»، وقد وجد في النقوش النبطية^(١٠٤)، والنقوش السامية الأخرى^(١٠٥).

ف ر س ي أ :

وهو اسم مذكر في حالتي الجمع لوجود الياء والتعريف لوجود الألف، وقد وجد في النقوش النبطية^(١٠٦).

النقش رقم (٧) :

النص :

١ — زي د و ف ر ش أ

٢ — ب ر ع ب د و

الترجمة :

١ — زَيْدُ الفارس

٢ — بِن عَبْدُ

التعليق :

كتب هذا النقش بطريقة جعلت قراءته سهلة ويسيرة وقد ميز زي د و (أنظر ق: ١) نفسه عن أبيه ع ب د و (أنظر ق: ١) بأن أضاف كلمة ف ر س أ «الفارس» (أنظر ق: ٤) التي تدل انتسابه إلى فئة أو طبقة الفرسان التي كانت معروفة لدى الرومان وانتشرت في وقت من الأوقات عند الأنباط. ومن خلال الطريقة التي رسمت بها حروفه فإنه يعود إلى أوائل

(١٠٤) A. Negev, "Nabataean Inscriptions from Avdat (Oboda)," *Israel Exploration Journal* II, (1961), p. 127; J. Milik and J. Starcky, "Inscriptions Recemment Decouvertes a Petra", *Annual of the Departement of Antiquities of Jordan* 20, (1975), p. 121.

(١٠٥) al - Theeb, Aramaic, p. 336

(١٠٦) Cantineau, p. 138.

(١٠٧) Healey, *MME*, table 1.

(١٠٨) لا يستبعد أن تكون هذه الكلمة نقشا مستقلا بحد ذاته ولا يمكن تفسيرها إلا أنها تعد اسم علم وذلك نظرا للاختلاف الكبير بين شكل أحرفها مع أحرف الكلمات الأخرى، أما بقية النص والذي يقرأ ع زي د و ب ر غ ن م و «عزير بن غانم» فتعد نقشا آخر.

(١٠٩) Y. Abdallah, *Die Personennamen in al-Hamadani's al-Iklil*

النصف الأول من القرن الثاني الميلادي^(١٠٧).

النقش رقم (٨) :

النص :

١ — د ك ي ر ع زي زو

٢ — م ط ي ب ن أ ب ر غ ن م و

الترجمة :

١ — ليتذكر عزيز

٢ — الكاتب العسكري بن غانم

التعليق :

تكن صعوبة هذا النقش في محاولة تفسير الفارق الواضح في أسلوب كتابة الكلمة الأولى في السطر الثاني م ط ي ب ن أ والذي لا يمكن تفسيره (إذا قبلنا بالقراءة الواضحة أعلاه) إلا أن الكاتب قد كتب اسمه واسم أبيه ثم أضاف هذه الكلمة وبتمط وأسلوب مختلفين أو أن كاتب النقش قد وجد هذه الكلمة مكتوبة في الأساس فقام بخط نقشه لمعرفة معناها وهذا أقرب إلى الصحة.

ع زي زو :

اسم علم يطابق الاسم العربي عزيز المعروف في المصادر العربية^(١٠٨) والذي لا يزال متداولاً بيننا حتى الآن^(١٠٩) وهو على وزن فعيل ويعني المنيع الذي لا يغلب ولا يقهر، العَزِيزُ : من صفات الله عز وجل

und ihre Parallelen in den altsudarabischen Inschriften: ein Beitrag zur jemenitischen Namengebung (Tubingen: Inaugural Dissertation, 1975), p. 77;

الاندلسي، أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، **جمهرة انساب العرب** (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م)، ص ٢٢٢؛ ابن دريد، **الاشتقاق**، ص ٤٧؛ عزير: بطن من بني هلال بن عامر من العدنانية؛ وعمر كحالة، **معجم قبائل العرب القديمة والحديثة**، ٥ أجزاء، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م)، ج ٢، ص ٧٧٩.

(١١٠) شفيق الأرنؤوط، **قاموس الأسماء العربية: دراسة شاملة للأسماء العربية ومعانيها ودليل للأبوين في تسمية الأبناء** (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٩م)، ص ٦٦، الذي فسره بأنه «الشريف، القوي» **معجم أسماء العرب**، ج ٢، ص ١١٦٢ - ٢: الصباغ، **روح الأسماء**، ص ٢٧-٢٥٦.

حرف «ن» الأولى في الاسم ع ز ي ز و وتقرآن بكل سهول ب ر «بن» ويعني «الغانم الفائز بالشيء» : أخذ الغنيمة^(١٢١) وهو من الأسماء التي وجدت في النقوش النبطية^(١٢٢).

النقش رقم (٩) :

al-Theeb, ANI, No: 15

النص :

ع بدو بر ع بد آل ج أ

الترجمة :

عَبْدُ بن عَبْدِ آلِ جِ أ

التعليق :

هذا النقش الواضح المكتوب بين رسمتين لنجمتين خماسيتين ربما يعود (نظراً لأشكال حروفه) إلى أوائل القرن الثاني الميلادي، وأكثر ما يميزه استخدام التشبيك بشكل جيد، فمثلاً في ع ب د نلاحظ أن حرف «ع» قد شبك بالحرف اللاحق له «ب» التي اتصلت بحرف «د»^(١٢٣)

وأسمائه الحسنى^(١١١) وقد فسر بأنه اسم يحتوي على عنصر من عناصر الآله^(١١٢)، وذلك بأعادته إلى الآلهة العربية العُزَّى^(١١٣) وقد فسر ابن دريد بقوله «عُزَّى فعلى وهو تأنيث أعزّ والأعزّ ضد الاندلال اشتقاقه كله من العزّ وأصلها الصلابة والشدة»^(١١٤) وقد وجد الاسم في النقوش النبطية^(١١٥)، والنقوش العربية القديمة^(١١٦).

م ط ي ب ن أ :

العلامات الثلاث التي تسبق الحرف الأخير يمكن أن تقرأ كل علامة منها «ي»^(١١٧) أو «ن»^(١١٨) أو «ب» أو «ر» وهكذا فهذه الكلمة يمكن أن تقرأ م ط ي ب ن أ أو م ط ي ب ن أ أو م ط ي ر أ أو م ط ب ر ن أ أو م ط ب ي ر أ أو م ط ب ر ن أ أفضل القراءات المقترحة التي تحل لنا مشكلة تفسيرها هي الأولى والتي تعادل في السريانية ܡܬܝܒܢܐ وتعني الكاتب العسكري^(١٢٠).

غ ن م و :

اسم علم بسيط، مسبوق بعلامتين كتبنا أسفل

(١١٦) ابن منظور، لسان العرب، ج ٥، ص ٢٧٤.

(١١٧) Stark, p. 105, al-Jadīr, p. 397.

(١١٨) Ryckmans, p. 161; Harding, Index, p. 419 وقد ظهر اسم مشابه في النقوش الفينيقية ع ز ن، انظر

F. Benz, Personal Names, in the Phoenician and Punic Inscriptions, (Rome: Biblical Institute Press, 1972) p. 148

وفي التوراة العبرية ܡܬܝܒܢܐ

انظر (Brown, p. 739).

(١١٧) Healey, MME, table 1. Column 11

(١١٨) Klugkist, p. 222 Column 6-7.

(١١٩) Healey, MME, table, Column2, Klugkist, p. 222, column 7.

(١٢٠) Costaz, p. 124 التي تدل على أن الكثيرين من قاطني هذه المنطقة

من العاملين في القطاع العسكري وذلك نظراً لأهمية منطقة الجود التجارية التي كانت ملتقى طرق تجارية.

(١٢١) ابن منظور، لسان، ج ١٢، ص ٤٤٥؛ الزبيدي، تاج العروس، ج ٩، ص ٨.

(١٢٢) al-Theeb, Aramaic, Nos 85, 92

انظر (al-Theeb, Aramaic, p. 306-7).

(١٢٣) بخصوص أسلوب الاتصال والتشابه المعروف في النبطي (انظر

al-Theeb, Aramaic, pp. 250-1).

(١١١) ابن منظور، لسان العرب، ج ٥، ص ٢٧٤.

(١١٢) Stark, p. 105, al-Jadīr, p. 397.

(١١٣) وردت في القرآن الكريم (انظر سور النجم: ١٩-٢٠) ولعرفة المزيد

حول هذه الآلهة (انظر صالح أحمد العلي محاضرات في تاريخ

العرب: الدول العربية قبل الإسلام، النظم البدوية، حياة

الرسول والدعوة الإسلامية في مكة (الموصل: دار الكتب

للطباعة والنشر، ١٩٨١م)، ج ١، ص ١٨٢-٢؛ جواد علي،

المفصل، ج ٦، ص ٢٣٥-٤٦، الناشر، أديان العرب،

ص ١٨-٢١.

(١١٤) ابن دريد، الاشتقاق، ص ٤٧.

(١١٥) Cantinean, p. 129 الذي أشار مع شيء من التردد إلى أن هذا

الاسم قد وجد في نقشا نبطي منشور لدى CISNO: 311:2

وبالعودة إلى الرسم المرافق للنقش انظر (CIS, plat: XLII)

فإن القراءة الأكثر قبولاً لهذا الاسم هي ع ز و عوضاً عن

ع ز ي ز و وللاختلاف في شكل حروف النقش الموضحة في الرسم

عن قراءته فإن القراءة المقترحة هي كالتالي ن ي ف و ب ر

م ن ي ت و ي ر ط «ا» و ب ر ع ز و ز وليس كما اقترح

محررين CIS ش ن ي ف و ب ر ك ت ي ت و ن و ط و

ب ر ع ز ي ز و.

ع ب د ال ج أ

اسم علم مركب من الامم ع ب د «خادم» (أنظر ق: ١) واسم الاله ال ج أ^(١٢٤) ولذا يكون المعنى «خادم الاله ال ج أ» والاسم بهذه الصيغة وجد في النقوش النبطية.^(١٢٥)

النقش رقم (١٠) :

النص :

ش ل م م ت ن أ ب ر ت ن م و

الترجمة :

تحيات م ت ن أ بن ت ن م و

التعليق :

م ت ن أ : يصعب في الواقع قراءة الحرف الأول ولكن من المرجح انه «م»^(١٢٦) ثم حرف «ت» التي قام الكاتب بكتابة خطها العمودي الأيمن فوق الجزء العلوي للخط العمودي الأيسر لحرف «م» وذلك عن طريق الخطأ. وهو اسم علم يحتمل أن يكون اسم

مختصر يعني «عطية / هبة (اسم الاله)»^(١٢٧) أو أنه اسم علم بسيط ويعني «القوى، الصلب» من الجذر مَتَنٌ،^(١٢٨) وفي هذه الحالة يمكن اعتبار الألف كدلالة للتعريف^(١٢٩)، وقد وجد اسم مشابه م ت ن و في النقوش النبطية.^(١٣٠) والمتناة والمتنة، متنة أسماء مواضع معروفة في جنوب غرب الجزيرة العربية.^(١٣١) وقد وجد اسم مشابه م ت ن في النقوش اللوجاريتية^(١٣٢) والفينيقية.^(١٣٣)

ت ن م و :

اسم علم بسيط وجد في النقوش العربية القديمة بدون الواو ت ن م وفسره هاردينج بأنه نوع من أنواع الأشجار الموجودة في الصحراء^(١٣٤)، وقد يكون له صلة باسم الموضع تنما وهو مكان يقع في نواحي الطائف.^(١٣٥)

النقش رقم (١١) :

النص :

ش ل م ع ل ي م ب ر ك ا م ش ك و ب ر

الساميين (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨١م)، ص ١٧٨.
Cantineau, p. 119; Littmann, Nab, No: 23:6; al-Khraysheh, p. 116; al-Theeb, No: 84:1
(١٣١) حمد الجاسر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية معجم مختصر يحوي أسماء المدن والقرى وأهم موارد البادية (الرياض: نصوص وأبحاث جغرافية وتاريخية عن جزيرة العرب، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ٣ أقسام)، ق ٣، ص ١٢٥٤ - ٥.

F. Grondahl, Die Personennamen der Text aus Ugarit (Rome: Papstliches Bibel institut, 1967), p. 162.

كما وجد كاسم مكان في النقوش اللوجاريتية (أنظر : (Gordon, p. 435 :

(١٣٢) Benz, p. 356 الذي فسره كذلك بأنه يعني «العطية» ^{עֲטִיָּה} كاسم علم وجد في التوراة العبرية (أنظر : Holladay, p. 222; (Brown, p. 682) كما وقد عرف في النقوش العربية القديمة (أنظر (Harding, Index, p. 527.

(١٣٤) Harding, Index, p. 139 التنوم: نبات يصفه الزبيدي بقوله «شجر له حمل صغار كمثل حب كالخروع وينفلق عن حب تأكله أهل البادية... وهي شجرة غبراء تأكلها النعام والظباء (أنظر الزبيدي، تاج العروس، ج ٨ ص ٢١٤).
(١٣٥) الحموي، معجم البلدان، ج ٢ ص ٥٠.

(١٢٤) Cantineau, p. 76 وكلمة ال ج أ ربما تكون كذلك على علاقة باسم المكان ^{𐤒𐤕𐤁} : الورد في المصادر التوراتية (أنظر Holladay, p. 59) جي، جي الأول اسم وادي عند الروينة بين مكة والمدينة (أنظر الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٢٠٣: الأندلسي، معجم ما استعجم، ج ١، ص ٤١٢) والثاني اسم مدينة ويقول الأندلسي أنها مدينة أصبهان القديمة (أنظر الأندلسي، معجم ما استعجم، ج ١، ص ٤١٢) بينما يرى الحموي أنها اسم موقع ناحية مدينة أصفهان ويقول انها الان كالخراب مفقودة (أنظر الحموي، معجم البلدان، ص ٢٠٢).

(١٢٥) Savignac, RB (1933), p. 415; Littmann, BSOAS 16, (1954), p. 225; F. al-Khraysheh, Die Personennamen in den Nabataischen Inschriften des Corpus Inscriptionum Semiticarum, (Irbid, Marburg, 1986), p. 127.

(١٢٦) Klugist, p. 222. Column Hauran (١٢٧) كما اقترح بذلك ستارك عند شرحه لاسم العلم م ت ن أ الذي ورد في النقوش التدمرية (أنظر Stark, p. 98).

(١٢٨) ابن منظور، لسان، ج ١٣، ص ٢٩٨، ٢٩٩: الرازي، الصحاح، ص ٢٥٦.

(١٢٩) مثل ك ل ب أ اي الكلب، (أنظر رمزي، وبلبكي، الكتابة العربية والسامية: دراسات في تاريخ الكتابة وأصولها عند

ك أ م ش ك و ، يبدو أن الجزء البيضي المكتوب بين حرفي «ك» و «أ» لم يكن إلا الجزء البيضي لحرف «أ» لكن الكاتب اكتشف متأخراً أن الخط الأفقي لهذا الحرف سوف يصطدم بالجزء العلوي من الخط العمودي لحرف «ك»، لذا فإنه اضطر لإعادة كتابة هذا الشكل البيضي مرة أخرى بمحاذاة قمة الشكل البيضي الأول. وهو اسم يصعب تحليله أو تفسيره.

أوس ال هـ ي :

اسم علم مركب من أوس وتعني «عية، هبة»^(١٤٠) والعنصر الثاني ال هـ ي وهذه الياء التي تأتي كثيراً في الأسماء الشخصية النبطية هي كما يرى خليل نامي إما أن تكون عبارة عن إشباع كسرة الجر أو إنها كتبت في نهاية الأعلام المنونة لتساعد على صحة القراءة مما يوحي إلى أن النبط كانوا يجرون المضاف إليه.^(١٤١) وهو من الأسماء المعروفة في النقوش النبطية.^(١٤٢) أوش ي اسم مشابه وجد في النقوش التدمرية^(١٤٣)، أما في النقوش العربية القديمة فقد وجد الاسم أوس ال^(١٤٤) ويوجد تفسير آخر لهذا الاسم لا نميل إليه ولكن لا يجب أن نغفله وهو التفسير الذي أورده الفلقشندي من أن أوس: تعني الذئب وبه سمى الرجل.^(١٤٥) ولذا فيكون المعنى «أوس / الذئب هو الهي» مما يتبادر إلى الذهن (رغم اقتناعنا بعدم وجود أدلة كافية) على الرغم من أن كثيراً من الحيوانات - كما يذكر جواد علي - قدست مثل: الجمل والأسد والنسر الذي كان يرمز إلى القمر.^(١٤٦) ولأن الصحيح هو أن الساميين قد تسموا بأسماء الحيوانات كما اقترح نولدكه «لحسن

اوس ال هـ ي وأددي

برن مروو علي بن بر اوس ال هـ ي
وعبدال ج أ بر ح ج و

الترجمة :

تحيات عُليم بن ك أ م ش ك و بن وس الاله المباركة
وأددي بن ثمر وعُليان بن اوس الاله وعُبد ال ج أ بن
حجو.

التعليق :

يعد هذا النقش من أطول النقوش المدروسة ضمن هذه المجموعة، فهو يحتوي على تحيات أربعة أشخاص مختلفين، الملاحظ (إذا صحت القراءة المذكورة أعلاه) أن اسم الأب في الاسم الأول والثالث هو نفسه اوس ال هـ ي مما يوحي باحتمالية كونهما أخوين. ومن خلال أسلوب كتابة أحرف هذا النقش (بعضها متشابك بأسلوب معروف في النقوش النبطية مثل ش ل م ، ع ب د) فهو ربما يرجع إلى أواخر النصف الأول من القرن الثاني الميلادي.

ع ل ي م :

اسم علم إما أن يكون على وزن فعيل من عَلَّمَ ويعني «نقيض الجهل»، أو أن يكون قد جاء من كلمة ع ل م والتي تعني «شاب» المعروفة في النقوش السامية الأخرى.^(١٣٦) والاسم وجد في النقوش العربية القديمة.^(١٣٧) وفسره هاردينج بأنه قد اشتق من علا، ارتفع.^(١٣٨) وهو يطابق اسم العلم عُليم الذي ورد في المصادر العربية القديمة.^(١٣٩) يلي ذلك اسم العلم

ص ٩-١٠ وأيد هذا التفسير الدكتور عبد الرحمن الانصاري في إحدى محاضراته العامة بكلية الآداب.

(١٤٢) A. Negev, "A Nabatean sanctuary at Jebel Moneijah Southern

Sinai", IEJ 27, 1977, No:9

Stark, p. 66. (١٤٣)

Ryckmans, p. 218; Harding, Index, p. 84 (١٤٤)

(١٤٥) الفلقشندي، نهاية الأرب، ص ٨٩-٩٠: ابن دريد، جمهرة اللغة، ج ١، ص ١٧٩-١٨٠.

(١٤٦) جواد علي، المفصل، ج ٦، ص ٣٠٧.

(١٣٦) Cantineau, p. 131; Levinson, p. 198 كما تعني كذلك «خادم»

(أنظر Winnett and Reed, No:55)، وللمزيد من المقارنات أنظر

Tombak, p. 246.

Ryckmans, p. 161. (١٣٧)

Harding, Index, p. 434. (١٣٨)

(١٣٩) الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، ص ٢٤٧: ابن دريد، ابن دريد، الاشتقاق، ص ٢٧١.

(١٤٠) ابن منظور، لسان، ج ٦ ص ١٧: الفيروز أبادي، المحيط، ج ٢، ص ١٩٩.

(١٤١) خليل يحيى نامي، مجلة كلية الآداب، م ٣، ج ١.

التي وردت في المصادر العربية أُدُد. ^(١٥٤) والاسم سبق أن وجد في النقوش النبطية ^(١٥٥)، وفي النقوش السامية الأخرى. ^(١٥٦)

ن م ر و :

اسم علم بسيط ويعني النمر : وهو السبع المعروف المشتق من التَّنَمْرُ وهو التَّوَعْد والتَّهْدِيد. ^(١٥٧) وهو يعادل الاسم الذي ورد في المصادر الغربية النمر. ^(١٥٨) وقد وجد الاسم في النقوش النبطية ^(١٥٩) بينما ورد الاسم بدون الواو ن م ر في النقوش الفينيقية. ^(١٦٠) والارامية القديمة ^(١٦١) وفي النقوش العربية القديمة. ^(١٦٢)

ع ل ي ن :

وهو يطابق الاسم العربي عَلْيَان فعلان من العلو

(١٥٤) الكلبى، جمهرة النسب، ص ١٧، الهمداني، الاكليل، ص ٢٧، أد (انظر الكلبى، جمهرة النسب، ص ١٨٩) أدى اسم قبيلة بطن من الخزرج من القحطانية (انظر ابن دريد، الاستقفاق، ص ٤٤٦: كحالة، معجم قبائل العرب، ج ١، ص ١٢-١٣).

(١٥٥) وهو من الأسماء النادرة الاستخدام حيث لم يظهر إلا في نقشنا هذا وفي نقشين آخرين، الأول عثر عليه في موقع جبل أبو مخروق شمال مدينة تبوك والثاني قدم لسليمان الذبيبي من قبل الادارة العامة للآثار والمتاحف بالرياض وعثر عليه في شمال غرب المملكة العربية السعودية (انظر 9,93 Nos: al-Theeb, Aramaic).

(١٥٦) مثلاً في النقوش الفينيقية كاسم علم مشابه فسر به بنز بأنه يعود الى كلمة أد التي تعني «أب» (انظر Benz, pp. 55, 259-260) والارامية القديمة (انظر Maragten, p. 115) والسريانية حيث فسر الجادر بأنه يعني «اليد الصغيرة» (انظر al-Jadir, p. 340) وأخيراً في الحضرية (انظر Abbadi, p. 75) بينما الاسم ادو ورد في اللوجاريتية (انظر Grondahl, p. 88) وفي النقوش العربية القديمة (انظر Harding, Index, p. 32) حيث فسر ريمانز بأنه يعني «القوى» من أد (انظر Ryckmans, p. 41).

(١٥٧) ابن دريد، الاشتقاق، ص ١٨٤، وهذا النوع من السباع معروف في التوراة العبرية. [٦٦] (انظر Borwn, p. 644) وفي السريانية تُحط [(انظر Costaz, p. 205).

(١٥٨) الاندلسي، جمهرة انساب العرب، ص ١٩٩؛ الهمداني، الاكليل، ص ٧٠، وهو من الاسماء التي مازالت متداولة بيننا حتى الآن (انظر معجم اسماء العرب، ج ٢، ص ١٧٨٠؛ الصباغ، روح الاسماء، ص ٣٦٣).

(١٥٩) Cantineau, p. 120; al-Khaysheh, p. 120-1.

(١٦٠) Benz, p. 361.

(١٦١) Maragten, p. 184.

(١٦٢) Ryckmans, p. 304; Harding, Index, pp. 599-560.

الطالع» المعروف بالتفائل ^(١٤٧) وذلك رغبة منهم في أن يتشبه الطفل المولود بأحدى الصفات المستحسنة لهذه الحيوانات من الذئب أو الفهد. ^(١٤٨)

أ د ي :

نظراً للتشابه في شكل حرفي «ر» و «د» فالاسم يقرأ إما أدري ^(١٤٩) أو ابدى ^(١٥٠) أو ارري ^(١٥١) و أدري هي القراءة الأكثر ترجيحاً ويحتمل تفسيران، الأول أن يكون مرتبطاً بالاله 𐤁𐤓𐤓𐤓 أحد أبرز الآلهة الاراميين والاله الرياح والبرعد ويقابل أدو الرافدى. ^(١٥٢) الثاني وهو المرجح أن الاسم أدوى قد اشتق من أدو الذي فسرهُ الأصمعي بقوله «يكون فَعْل من الوُد ويكون من الآد، يقال أدت الابل تيداً أدًا وهو حنين وصوت» ^(١٥٣) والاسم يماثل أسماء الأعلام

(١٤٧) نقلاً عن رينيه ديسو، العرب في سوريا قبل الإسلام، ترجمة عبد الحميد الدواخلي (بيروت: دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٥م)، ص ٩٠-٩٢.

(١٤٨) ولعرفة ما تتصف به هذه الحيوانات انظر الجاحظ وأبي عثمان عمرو بن بحر، الحيوان، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، ٨ أجزاء (بيروت: دار الجبل، دار الفكر، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م).

(١٤٩) فقد وجد اسم مشابه، أد ر و في النقوش النبطية (انظر Can-tineau, p. 57 وقد فسرهُ كوك بأنه يعني «المتفتت، المتفجر» (انظر Cook, p. 13) كما وأن أدو عرفت كاسم مكان في النقوش النبطية (انظر JSNO: 183). 𐤁𐤓𐤓𐤓 اسم علم ورد في التوراة العبرية ويعني النبيل (انظر Brown, p. 12). لكن بنز يعتقد أن أدو ليست الا صفة أولقب وصفني للاله (انظر Benz, p. 261) أدو كذلك اسم علم عرف في النقوش اللوغاريتية (انظر: Grondahl, p. 91).

(١٥٠) ورد في التوراة العبرية اسم مشابه 𐤁𐤓𐤓𐤓 (انظر Brown, p. 71).

(١٥١) وللمزيد حول معنى كلمة أرري في اللغات السامية (انظر: Tom back, p. 33, Jean and Hoftijzer, p. 26; Brown, p. 76.

(١٥٢) اسماعيل فاروق، ص ٢١، ٤٢ وانظر كذلك إلى Cooke, p. 156-7. Huffmon, p. 164 وربما يكون المعنى الأصلي له موجود في الجذر العربي هذا (انظر ابن منظور، لسان، ج ٣، ص ٤٣٢-٢: الزبيدي، تاج العروس، ج ٢، ص ٥٤٤، الفيروز ابادي، المحيط، ج ١، ص ٢٤٧-٨).

(١٥٣) الأصمعي، أبي سعيد عبد الملك بن تريب، اشتقاق الأسماء، تحقيق رمضان عبد التواب، صلاح الدين الهادي (القاهرة: مكتبة الخانجي، سلسلة روائع التراث اللغوي (٢)، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م)، ص ٩٣.

حَرِشُ

التعليق :

لا يحتوي هذا النقش البسيط إلا على كلمة واحدة، كتبت أحرفها بطريقة مقبولة، لذا فالقراءة الموضحة أعلاه لا تقبل الجدل. ولا يمكن اعتبارها إلا كاسم علم وجد في النقوش النبطية.^(١٧٥) وقد اختلف في معناه فبينما يرى كل من بنز وهوفمان أن الاسم ح ر ش يعني «فنان، عامل، صانع»^(١٧٦) وذلك باعادته الى كلمة ح رش التي تعني «الصانع - العامل»^(١٧٧) فإن ستارك يرى أن الاسم يعني «الأبكم، الأصم» وذلك باعادتها الى الكلمة الآرامية (harsā) التي تعني «الأبكم، الأصم».^(١٧٨) بينما اعتمد هاردنج على المصادر العربية وأعطاه معنى «صائد الضب»^(١٧٩) ولذا فالاسم ح ر ي ش و^(١٨٠) على وزن فاعيل من حرش أما حَرِش الضب وذلك بتجويفه ثم صيده أو من حَرِش البعير وهو أن يحك غارية بعصا أو محجن ليسرع في مشيه.^(١٨١) حريش اسم قبيلة من بنى عامر^(١٨٢) وهو يماثل الاسم حَرِش المعروف في المصادر العربية.^(١٨٣)

ويقال بعير عليان إذا كان شامخا مرتفعاً^(١٦٣)، وقد عرف الاسم في المصادر العربية.^(١٦٤) عَلَيَان هو بطن من دهمان ودهمان من أشجع.^(١٦٥) والاسم وجد في النقوش العربية القديمة.^(١٦٦)

ح ج و :

اسم علم بسيط ويعني اما «حاج» أو كما اقترح ستارك وهو الأرجح «المولود أثناء الحج»^(١٦٧) والاسم وجد في النقوش النبطية.^(١٦٨) ح ج ي اسم مشابه وجد في الفينيقية^(١٦٩) والآرامية القديمة^(١٧٠)، والنقوش العربية القديمة^(١٧١). 𐤇𐤂𐤕 ، 𐤇𐤂𐤕 اسمان ظهرا في التوراة العبرية^(١٧٢)، والسريانية.^(١٧٣) الحَجَاج الذي يعني، كثير الحج والزيارة والأتان وهو اسم ظهر في المصادر العربية.^(١٧٤)

النقش رقم (١٢)

النص :

ح ر ي ش و

الترجمة :

IEJ 11 (1961), p. 130 Negev, IEJ 27, (1977), No: 12; Negev, IEJ 31, (1981), Nos: 1,2; Negev, Qadim, Nos: 218, 255; al-Kharysheh, p. 91.

Huffman, p. 205; Benz, p. 318. (١٧٦)
Tombach, p. 114. (١٧٧) وذلك بأن فعل ح ر ش قد جاء من فعل ح رث «قطع، نقش» خصوصاً وأن حرف «ش» في النقوش المسمارية الآرامية يماثل حرف «ث» (انظر Huffman, p. 205)
Stark, p. 90. (١٧٨) وهي تعادل في العربية فكلمة خرس من الخرس وهو ضد الكلام (انظر ابن منظور، لسان، ج ٦، ص ٦٢-٦٣).

Harding, Index, p. 184. (١٧٩)
ورد كذلك في النقوش الحضرية (انظر Abbadi, p. 113). (١٨٠)
ابن دريد، الاشتقاق، ص ٢٥٧: الأصمعي، اشتقاق الأسماء، ص ١٠٩: الفيروز ابادي، المحيط، ج ٢، ص ١٤٩ من الفعل العربي حَرِش (انظر ابن منظور، لسان، ج ٦، ص ٢٧٩). (١٨٢)
ابن منظور، لسان، ج ٦، ص ٢٨٢. الحريش اسم مكان (انظر الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٢٥٠) الحَرِشَةُ، الحَرِشَةُ أسماء قرى تقع في جنوب المملكة العربية السعودية (انظر حمد الجاسر، ج ١، ص ٤٣٠)

(١٨٣) الاندلسي، جمهرة انساب العرب، ص ٣٣٥، الحَرِشُ اسم عائلة عرفت في المصادر العربية (انظر السمعاني، الأنساب، ج ٢، ص ٢١٠).

(١٦٣) ابن دريد، الاشتقاق، ٤١٩.
(١٦٤) الكلبى، جمهرة النسب، ص ١٤٠، والاسم مازال مستخدماً بين العرب حتى الآن (انظر الصباغ، روح الأسماء، ٤١٩).
(١٦٥) المعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي، الأنساب، تحقيق وتعليق عبد الله عمر البارودي (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م)، ج ٤، ص ٢٣١. والكثير من العشائر التي تحمل مثل هذا الاسم منتشرة في وطننا العربي (انظر كحالة، معجم قبائل العرب، ج ٢: ص ١١٨-١١٩).
ص ١١٨ - ١١٩.

Ryckmans, p. 164; Harding, Index, p. 434. (١٦٦)
Stark, p. 87. (١٦٧)
Cantineau, p. 93-4; Littmann, BSOAS 15, (1953), pp. 13-4; (١٦٨)
al-Kharysheh, pp. 76-7; al-Theeb, No: 68.
Benz, p. 307. (١٦٩)
Maraqten, p. 152. (١٧٠)
Ryckmans, p. 88; Harding, Index, p. 178. (١٧١)
Holladay, p. 95; Brown, p. 291. (١٧٢)
Costaz, p. 408. (١٧٣)
(١٧٤) ابن دريد، الاشتقاق، ص ٣٠٧، الهمداني، الاكليل، ص ٥٠: الكلبى، جمهرة النسب، ص ١٢٨: القلقشندي، نهاية الأرب، ص ١٤٠.
(١٧٥) Cantineau, p. 99; Littmann, BSOAS, 15, (1953), p. 22; Negev,

النقش رقم (١٣) :

النص :

د ك ي ر اوس ال هـ ي م ش ر و
ب ط ب ش ل م

الترجمة :

ليتذكر بخير اوس الله بن مَشَرُ والسلام

التعليق :

مما عكس على القراءة الموضحة أعلاه الكتابة المضافة حديثاً على بعض أجزاء الكلمة الرابعة بالإضافة إلى سوء كتابة الكلمة التالية لها (ربما يعود إلى طبيعة سطح الصخرة) والتي نقترح قراءتها ب ط ب (انظر ق: ٥) الاسم الثاني إما أن يقرأ م ش د و أوم ش ر و نظراً للتشابه بين شكلي حرفي الدال والراء في النبطي وكلاهما وجدا في النقوش العربية القديمة.^(١٨٤) لكننا نرجح - نظراً لظهور اسم العلم المَشَرُ في المصادر العربية^(١٨٥) - القراءة الثانية وقد سمي المشر لحمرته.^(١٨٦)

النقش رقم (١٤) :

النص :

ش ل م ع ب د ال هـ ي ب ر ت ي م و فر س ا

الترجمة :

تحيات عبد الله بن تيمُّ الفارس

التعليق :

كتب النقش بطريقة جيدة ولهذا فالقراءة الموضحة

أعلاه هي الأكثر قبولاً.

ع ب د ال هـ ي :

اسم علم مركب من عنصرين الأول الاسم ع ب د «خادم»^(١٨٧) والثاني ال هـ ي (انظر ق: ٦) والملاحظ أن شكل حرف «أ» في ال هـ ي يشبه شكل حرف الألف في العربية الحالية أي خط عمودي وهو من الأشكال التي سبق وأن استخدمت خلال القرن الأول الميلادي^(١٨٨) إلا أنه من خلال دراسة بقية أحرفه فالنقش ربما يرجع إلى النصف الأخير من القرن الميلادي الثاني. وقد وجد الاسم في النقوش النبطية الأخرى^(١٨٩) كما ظهرت أسماء مشابهة في كل من النقوش الحضرية^(١٩٠) والنقوش العربية القديمة.^(١٩١) وهو يطابق حالياً اسم العلم عبد الاله والذي مازال مستخدماً بيننا حتى الآن.^(١٩٢)

ت ي م و :

يقترح بعض العلماء المهتمين بدراسة أسماء الأعلام السامية إعادة هذا الاسم للكلمة العربية تيم والتي تعني «خادم»^(١٩٣)، وفي هذه الحالة يكون الاسم مختصراً يعني «خادم (اسم الاله)» وقد وجد الاسم في النقوش النبطية.^(١٩٤)

فر س ا :

اسم مفرد مذكر معرف بالألف وهي أداة التعريف عند الأنباط (انظر ق: ٤) حرف الالف في هذه الكلمة بيضي الشكل يخرج منه خط أفقي وهو الشكل المتداول غالباً في النقوش النبطية.^(١٩٥)

(١٨٩) Negev, *IEJ* 17, (1967), p. 250; Cantineau, p. 126; al-Khraysheh, p. 127.

(١٩٠) ع ب د ال هـ ي (انظر p. 136 Abbadi).

(١٩١) ع ب د ال هـ ي (Harding, *Index*, p. 397).

(١٩٢) Abdullah, p. 57, معجم أسماء العرب، ٢ ص ١١١٠.

(١٩٣) أنظر إلى Cantineau, p. 213-4; Ryckmans, pp. 228; Cooke, p. 155; Stark, p. 117; Abbadi, p. 137.

(١٩٤) سليمان الذبيبي، عبد الله نصيف، «نقوش نبطية من العلا، المملكة العربية السعودية» العصور، م ٦، الجزء الثاني، ١٤١١هـ / ١٩٩١م، ص ٢٢٨ هامش رقم ٤٥.

(١٩٥) Euting, *Nab*, p. 23; Klugkist, p. 223; Neveh, p. 156; Healey, *MMe*, table I.

(١٨٤) Harding, *Index*, p. 547 وقد أعاد الاسم م ش د إلى الكلمة العربية شَدَ (انظر p. 343 Harding).

(١٨٥) الاندسي، *جمهرة أنساب العرب*، ص ٦٣٧، الحسين بن علي بن الحسين الوزير المغربي، الأبناس: البغدادي وأبي جعفر محمد بن حبيب، *مختلف القبائل ومؤلفها*، أعدهما للنشر حمد الجاسر (الرياض: منشورات النادي الأدبي بالرياض، ١٩٨٥م)، ص ٢٤٨، بني البشر هي قبيلة من بني مذحج (انظر ابن منظور، *لسان*، ج ٥، ص ١٧٥).

(١٨٦) ابن دريد، *الاشتقاق*، ص ٣٩٥.

(١٨٧) Cantineau, p. 125 وليريد من المقارنات في اللغات السامية الأخرى (انظر al-Theeb, *Aramaic*, p. 295).

(١٨٨) Klugkist, p. 222, column 5-6; Neveh, p. 156.

فانه يعود إلى أواخر القرن الميلادي الأول، إذا صحت القراءة الموضحة أعلاه.

ح دة :

وهي كلمة تعبر عن السنة الأولى في النقوش النبطية^(١٩٦) مسبقة بكلمة ب ش ن ت المتكونة من العنصرين حرف الجر «ب» وكلمة ش ن ت وتعني «في سنة» (انظر ق: ١٩) ثم يأتي اسم العلم ر ب ال وهو، جملة اسمية ويعني «عظيم هو ال» أو «الرب هو ال» وقد وجد هذا الاسم في النقوش النبطية^(١٩٧) والنقوش السامية الأخرى^(١٩٨) إلى ذلك كلمة م ل ك وهي اسم مذكر مفرد في حالة الإضافة وتعني «ملك» وهي منتشرة بشكل كبير في النقوش السامية الأخرى^(١٩٩)، وأخيرا كلمة ن ب ط و وهي اسم مذكر وتعني «نبط»^(٢٠٠)، ومن المعروف أن الاسم ر ب ال يعد اسما شخصيا للملكين نبطيين الأول تولى الحكم من ٨٨-٨٧ ق.م^(٢٠١)، والثاني من ٧١/٧٠-١٠٦ م^(٢٠٢)، فإلى فترة أيهما يعود هذا النقش ؟ الإجابة على هذا السؤال ليست صعبة فهو بكل تأكيد يعود إلى فترة ر ب ال الثاني باعتمادنا أولا

ورغم أننا لا نود مناقشة هذه الآراء إلا أننا يجب أن ننبه أن بروج شخصيا قد غير آراءه المذكورة في المقال أعلاه خلال مؤتمر ارام الثاني الذي عقد في مدينة أوكسفورد البريطانية ١٩٨٩م. وانظر كذلك إلى المقال المميز من قبل M. Abu Taleb., "Nabayati, Nabayot, Nabayat and Nabtu: The Linguistic Problem Revisited", *Dirasat* 11, 1984, pp.3-11.

(٢٠١) احسان عباس، تاريخ دولة الأنباط (عمان: بحوث في تاريخ بلاد الشام، دائرة الشروق للنشر والتوزيع، ١٩٨٧م)، ص ٤١.

(٢٠٢) التاريخ المتعارف عليه لدى جميع المختصين في تاريخ الأنباط أن دولتهم ضمت في عام ١٠٦م للإمبراطورية الرومانية P. Hammond, *The Nabataeans, their History, Culture and Archaeology* (Gothenburg: Paul Astroms Farnlag, 1973), p. 29.

إلا أن البرفسور بيستون (في محاضراته التي القاها في مؤتمر ارام الثاني ١٩٨٩م في مدينة أكسفورد) قد لفت النظر إلى عدم وجود دليل مكتوب يدل على أن مملكة الأنباط قد ضمت سنة ١٠٦م ولذلك فهو يحيلنا إلى نقش يوناني يذكر فيه أن مملكة الأنباط قد ضمت سنة ١١٢م لتصبح جزءا من الإمبراطورية الرومانية. وعلى الرغم من عدم اطلاعا على النقش المذكور إلا أنه يبدو أن هناك لبس في الموضوع، فمن المعروف أن قرار تراجان بضم مملكة الأنباط قد اتخذ في سنة ١٠٦م وذلك لاتفاق جميع المؤرخين الكلاسيكيين (على الرغم من الملاحظة الذكية من بيستون بعدم

النقش رقم (١٥) :

النص :

اسدو بر م ن ت ن و ب ش ن ت
ح د هل رب ال م ل ك ن ب ط و

الترجمة :

أسد بن م ن ت و في السنة الأولى (من حكم) ر ب ال ملك نبط .

التعليق :

مما زاد من صعوبة قراءة هذا النقش الطريقة التي اتبعها الكاتب حيث أن الجزء الأول المتكون من اسمه واسم أبيه، ا ش د و (انظر ق: ٦٠٥) و م ن ت ن و (انظر ق: ٥) اصطدم بكلمة ش ل م في النقش السابق (ق: ١٤) مما أرغمه على أن يكمل نصه بكتابة جزء النقش الثاني أسفل الحرف الأخير من اسم أبيه. بالإضافة إلى صعوبة تحديد بدايات ونهايات بعض كلمات جزئه الثاني. وهكذا فالقراءة الموضحة أعلاه قابلة للنقاش لكنها تبدو هي المرجحة. ومن أسلوب كتابة بعض كلماته خصوصا ب ر «بن»

(١٩٦) Cantineau, p. 59 يوجد فوق الخط الأفقي الصغير لحرف «د» نقطة، كانت معروفة في النقوش النبطية (انظر JS 181, al-Theeb, No: 52 كما وجدت هذه النقطة على الخط الأفقي الصغير لحرف «ر» انظر al-Theeb, No: 77)، وبالنسبة للفرق بين النقط والأعجام وشواهد في الكتابات الإسلامية المبكرة (انظر ناصر الدين الأسد، «النقط والحرف العربي» دراسات عربية في ذكرى محمود الخولي، منشورات جامعة اليرموك سلسلة معهد الآثار والاثروبولوجيا ٢، ١٩٨٩م)، ص ٢٦-١١٥.

(١٩٧) Cantineau, p. 145; al-Khraysheh, p. 163.
(١٩٨) مثلا في النقوش اللجارية (انظر Gordon, p. 488; Grondahl, p. 179) وفي نقوش ماري (انظر Huffmon, p. 260) والتدمرية (Stark, p. 111) وكذلك في النقوش العربية القديمة (Hard-
ing, Index, p. 263.

(١٩٩) Jean, Hoftijzer, p. 153-4; Rick, p. 97; Tomback, p. 180; Les-lau, p. 34

(٢٠٠) لمعرفة المزيد حول التفسير اللغوي لكلمة ن ب ط وعلاقتها مع ماورد في النقوش الآشورية خلال القرن السابع قبل الميلاد وفي المصادر العبرية والتحولت على حروفها والعلاقة بينهما وبين الجذرن ب ي انظر إلى:

E. Broome., "Nabaia, Nabaioth and the Nabataeans: The Linguistic Problem," *Journal of Semitic Studies* 18, (1973), pp.1-16.

بينما يرى كلرمونت أن هناك أسباب دينية واجتماعية جعلته ينعث نفسه بهذا اللقب، أما نجف فيقترح سببين الأول وهو أن رب ال تولى الحكم في فترة كانت الدولة المنافسة (جوديا) لدولته تمر في حالة سيئة بل محطمة خصوصا بعد زواجه من ج م ل ت ولذلك اتخذ هذا النعت وهذا الرأي نستبعده لأنه لا يستند على أدلة تاريخية بل عاطفية والثاني وهو الأقرب الى الصحة وهو عند استخدام الرومان للطريق التجاري البحري الذي بدأ في فترة عبادة الثالث (٣٠-٩٠ ق.م)، لم يظهر تأثيره المباشر على مصادر الدخل للأنباط إلا في فترة مالك الثاني (٤٠-٧٠ م) و رب ال (٧٠-١٠٦ م) مما حدا بالآخر إلى الاتجاه إلى صحراء النقب وتشجيع الزراعة بها مما ساعد على استخدام نظام الري الجديد، وبهذا أعاد الحياة والأمل لدى الأنباط فنعت نفسه بالنعت المذكور أعلاه^(٢٠٥)، ويجب أن نضيف أن السبب إلى هذا رغبته في رفع معنويات شعبه حيث إن الأمور لم تكن تبشر بخير فالرومان قادمون قادمون. ويعتبر رب ال

على أشكال أحرف النقش التي تعود إلى أواخر القرن الميلادي الأول وشانها على كثرة النقوش النبطية المؤرخة العائدة إلى فترة حكم رب ال الثاني حيث إن فترة حكم الأول كانت قصيرة. لذا فإن النقش يرجع إلى فترة متأخرة هي فترة الملك رب ال الثاني وهو ملك تولى الحكم صغيرا فقد كانت والدته ش ق ل ت هي الوصية عليه^(٢٠٦)، وقد تميز عهده بأميرين الأول زيادة استخدام نظام الري في صحراء النقب مع زيادة الزراعة، الثاني نقله العاصمة من البتراء الى بصرى^(٢٠٧)، وأتبع رب ال من سبقه من ملوك الأنباط مثل الحارثة الرابع واتخذ هو الآخر نعتا له حيث نعت نفسه بـ «رب ال م ل ك أ م ل ك ن ب ط و د ي ا ح ي و ش ي ز ب ع م هـ» (الملك رب ال ملك نبط، جالب الحياة ومنقذ أمته/شعبه) وقد اختلف في معرفة الأسباب التي حدثت به إلى اتخاذه لهذا النعت، فمثلا يعتقد كرامر أن رب ال اتخذ لأسباب سياسية وذلك في محاولة يائسة منه لتأخير ضم مملكته الى روما بعض الوقت،

العربي ٢٤٤ - ٢٤٩ (دمشق: منشورات وزارة الثقافة، ١٩٩٠م) ص ٢١-٢٢)، وهكذا فمن الرسالة اليونانية يبدو أن التفسير الملائم لرأي بيستون هو أن القرار يضم مملكة الأنباط صدر سنة ١٠٦ م غير أن أراضي مملكة الأنباط لم تصبح جميعها تحت السيطرة الرومانية الا سنة ١١٢ م.

J. Starcky, "The Nabataeans: A Historical Sketch" translated from the French by J. Hazelten and F. Cross in, *The Biblical Archaeologist* 18 (1955), p.103

G. Bowersock, *Roman Arabia* (Cambridge, Massachusetts, London: Harvard University Press, 1983), pp. 73-4.

I. Negev, "Nabatean Inscriptions from Avdat (Oboda)" *Israel Exploration Journal* 13, (1963), pp. 115-117.

وكان احسان عباس (انظر الأنباط، ص ٦٨) قد ذكر أن من أسباب اتخاذه رب ال لهذا النعت نجاحه في اخماد ثورة داخلية، معتمدا بذلك على الدراسة التي أوردتها وينت (انظر: F. Winnett, "The Revolt of Damasi Safaitic and Nabataean Evidence", *BASOR* 211, (1973), pp.54-55

الذي ذكر أن م ل ك و عين في رتبة عسكرية (Strategos) كحاكم عسكري بعد وفاة أبيه، ولم يرض هذا القرار أخيه الأكبر دمس الذي رأى فيه اجحافا بحق عندما عين أخيه الأصغر م ل ك و وهذا لا يعني بالضرورة وجود ثورة داخلية كما يذكر احسان عباس.

وجود دليل كتابي يدعم ذلك) على هذا التاريخ، كما أن العثور على نقوش يونانية يعود تاريخها الى ما بعد سنة ١٠٦ م وقبل سنة ١١٢ م سواء داخل شبه الجزيرة العربية أو خارجها يدل على وجود عسكري روماني في المنطقة وبالطبع فإنهم لم يأتوا عبثا بل جاءوا لتنفيذ أمر الامبراطور تراجان مثل الرسالة المكتشفة في مدينة كرانس (Karanis) (انظر: M. Speidel, "Arabia's First Garrison", *Annual of the Department of Antiquities of Jordan* XVI, (1971), pp. 111.

التي تعود إلى سنة ١٠٧ م والمرسلة من قبل أحد العاملين في الفيلق الثالث إلى والده في مصر يخبره أن الأمور تسير بشكل مرض وأنهم يعملون الآن على قطع الحجارة للبناء (انظر M. Speidel, "The Roman Army in Arabia", *Aufstieg und Niedergang der Römischen Welt*, Principat 8, 1977, pp.691-693.

ويجب ائلفت الانتباه الى عدم قناعتنا الى ما اقترحه سبيدل من أن هذا العسكري مصري الأصل (على الرغم من أن والده وأقربائه مستقرون في مصر أثناء ارساله الرسالة) خصوصا وأن جميع الأسماء الشخصية الواردة في الرسالة أسماء ذات أصل يوناني/ روماني فمن الصعب أن نجد عائلة مصرية يحمل كافة افرادها أسماء يونانية أو رومانية (على الرغم من أن كثيرا من المواطنين في البلدان التي سيطرت عليها روما لقبوا أنفسهم بالقباب رومانية بذلك بعدما منحهم الرعية الرومانية في عهد كاركلا ١٩٨ - ٢١٧، انظر بشير زهدى، الامبراطور قليب

ق: ٦) وفي هذه الحالة يكون المعنى «خادم ال هـ ي» أو ربما يكون جملة فعلية من ت ي م «تيم» (المتيم، المحب) ويكون المعنى في هذه الحالة «متيم» (ب) أ ل هـ - ي» والاسم وجد في النقوش النبطية^(٢١٠)، وقد وجدت كذلك أسماء مشابهة في النقوش السامية الأخرى^(٢١١)، وهو يعادل الاسم تيم الاله المعروف في المصادر العربية^(٢١٢).

النقش رقم (١٧) :

النص :

ب ل ي - وأ (ي) ش ل م (ع ب د) ع ب د ت
فرش ا

الترجمة :

بلى ونعم تحيات عبّد عبادة الفارس

التعليق :

كان لعوامل التعرية دورها الواضح في اختفاء بعض كلمات النقش، حيث إن ما تم تقديره من قبلنا بأنه الجزء الأول من أسم كاتب النقش، قد أصبح في حالة سيئة جدا. والنقش مبدوء بالعبارات (ب ل ي و أ ي ش ل م) التي تميزت بها النقوش النبطية (المصنفة كنقوش تذكارية) العائدة الى فترة ما بين النصف الأول من القرن الميلادي الأول (انظر ق: ٥، ق: ٦) والنصف الأخير من القرن الثاني الميلادي (ق: ٢)، ولا يعني أن هذه العبارات لم تعد تستخدم بعد القرن الثاني الميلادي فلربما كشفت لنا الأيام المقبلة عن نقوش نبطية جديدة تحتوي على هذه العبارات لكن حسب

هو آخر ملوك الأنباط رغم أن ليتمان - استناد إلى أحد النقوش النبطية - يعتبر مالك الثالث (١٠١ - ١٠٦ م) وهو آخر ملوكهم^(٢٠٦) إلا أن ردل يقترح أن قراءة التاريخ المعطاة من قبل ليتمان ربما تكون خاطئة^(٢٠٧) لذلك اعتبر أن النقش يعود إلى فترة مالك الأول (٢٦ - ٣٠ م).

النقش رقم (١٦) :

النص :

وت ي م ال هـ ي ف ر س ا

الترجمة :

وتيم الله الفارس

التعليق :

من دراسة أشكال حروفه يبدو أن النقش يعود إلى أوائل القرن الثاني الميلادي^(٢٠٨) ويصعب كثيرا تفسير حرف الواو الذي يسبق اسم العلم والذي يقرأ بكل سهولة ت ي م ال هـ ي إلا أن يكون حرف العطف الواو المنتشر بشكل كبير في النقوش النبطية^(٢٠٩)، ومن المفروض أن يكون مسبوقا باسم علم لكن يبدو أن كاتب النقش لمجرد التأكيد أو بما أن النقش (ق: ٨) المكتوب على يمين هذا النص يبتدئ بكلمة د ك ي ر «ليتذكر» أضاف واو العطف بدلا من إعادة كتابة الاسم د ك ي ر في هذا النص.

ت ي م ال هـ ي

هو اسم إما أن يكون مركبا من ت ي م «خادم» (انظر ق: ١٤) والعنصر الثاني ال هـ ي (انظر

(٢١٠) Savignac, *RB*, 42, (1933), p. 41; Littman, *BSOAS* 15, (1953), pp. 11-14; Negev, "New dated Nabatean Graffiti from the Sinai," *IEJ* 17, (1967), p. 250; Negev, *Qadem*, No: 253; al-Khraysheh, p. 186; Negev, *IEJ* 36, 1986, p. 56; Negev, *IEJ* 27, (1977) No: 21.

(٢١١) ت ي م ل ت في النقوش التدمرية (أنظر Stark, p. 1171) والحضرية (Abadi, p. 173) والنقوش العربية القديمة (أنظر Harding, *Index*, p. 141)

(٢١٢) ابن دريد، *الاشتقاق*، ص ٤٤٨: الإيناس، ص ٩١: الكبي. جمهرة النسب، ص ٥١٧.

(٢٠٦) Littmann, *Nab*, pp. 21-2 ويرى لولير أن النقش يعود إلى مالك الأول (٢٠ - ٣٠ م) (أنظر J. Lowlor, *The Nabataeans in Historical Perspective* (Michigan: Baker Baker Book House, 1974), p. 122.

(٢٠٧) J. Riddle, *Political History of the Nabataeans from the Time of Roman Intervention until Loss of Independence in 106 A.D.*, MA thesis, (North Caroline University, 1961), pp. 128-130.

(٢٠٨) Klugkist, p. 222, columns 1,3

(٢٠٩) Levinson, p. 153.

ابتدع الأنباط هذا النوع من العبادة لكن الاحتمال المرجح أنه راجع إلى محبة الناس للملك ولأعماله المتميزة التي قدمها لشعبه لا كما يرى إحسان عباس من أن السبب وراء تأليه عبادة عائداً إلى إعادة الاعتبار لعبادة من جاز ما قام به وزيره (وقيل أخيه) صاحب النفوذ الكبير في عهده س ل ي^(٢١٧)، إذ أن الدور الذي لعبه س ل ي كان خارجياً كما لا يوجد دليل يحول دون كون عبادة الثاني كان محبوباً وصاحب شأن لدى شعبه لأنه صب معظم اهتماماته على مراعاة الأمور الداخلية لبلادهم وأنماط المهمات الخارجية بوزيرهم، وعلى أي حال فإن اسم العلم ع ب د ع ب د ت وجد في النقوش النبطية^(٢١٨).

النقش رقم (١٨) :

النص :

ح ر ي ش و

الترجمة :

حَرِيْشُ (أنظر ق: ١٢)

النقش رقم (١٩) :

النص :

١ - ز ي د و ب ر أ × ×

٢ - ب ر ع ب د و

٣ - ش ل م ب ش ن ت

معلوماتنا لم يعثر حتى الآن على نقش نبطي يعود إلى ما قبل القرن الميلادي الأول محتويًا على هذه العبارات كما يجب أن نصيف أن هذه العبارات المذكورة أعلاه توجد فقط (حسب معلوماتنا) في النقوش النبطية المكتشفة في منطقة الجوف^(٢١٣) ونلاحظ أن الكاتب قد نسي أن يضيف حرف «ي» الأخير في الكلمة الرابعة وأخطاء النسيان هذه واردة في النقوش النبطية لكنها ليست كما هي الحال في النقوش المعروفة بالصفوية والثمودية^(٢١٤) حيث تكثر ظاهرة نسيان كتابة حرف وهي أخطاء غالباً ما تكون نتيجة السرعة في الكتابة، أما بالنسبة للجزء المضمحل فإن أفضل تقدير مقترح له هو إضافة كلمة ع ب د لانتشار هذه الصيغة من أسماء الأعلام في النقوش السامية. كما سيتضح فيما بعد.

ع ب د ع ب د ت :

اسم مركب من ع ب د «خادم» (انظر ق: ١٤) والعنصر الثاني ع ب د ت والمقصود به الملك النبطي عبادة الذي يعادل في المصادر اليونانية (Obodas) وقد تولى دفة الحكم لدى الأنباط ثلاثة ملوك يحملون اسم ع ب د ت (عبادة) والمرجح أن هذا النوع من أسماء الأعلام ع ب د ع ب د ت «خادم عبادة» قد بدأ في الظهور خلال أو بعد فترة عبادة الثاني^(٢١٥) التي يرى كوك أنها أحد الأدلة على نظام التأليه الذي ابتدعه الأنباط بعد وفاة الملك^(٢١٦)، وليس معروفاً لماذا

الأسماء كانت منتشرة لدى أنباط الجنوب أكثر منها لدى أنباط الشمال (Littmann, Nab, p. 40). وهذا عائداً إلى انتقال مركز السلطة النبطية من الشمال إلى الجنوب الذي حدا بالكثير من القبائل النبطية القاطنة في الشمال إلى النزوح إلى الجنوب وراء السلطة المركزية.

(٢١٧) إحسان عباس ص ٥٢. مع أن البعض يقترح أن الحارثة الرابع كان وراء هذا الأمر بعد نشوب الصراع على السلطة بينه وبين س ل ي فأراد الحارثة أن يعطي أهمية خاصة ومميزة لعبادة الثاني (أنظر بهذا الخصوص إلى (Lawlor, p. 101).

(٢١٨) Cantineau, p. 126; Littmann, BSOAS 16, (1954), p. 221; R. Savignac, and G. Horsfield, "Le Temple de Ramm", 44, (1935), p. 269; J. Starcky, "Inscriptions Recemment Decouvertes a Petra, Annual of the Department of Antiquities of Jordan 20, (1975), p. 115; Winnett and Reed Nos: 92, 104; al-Khaysheh, p. 131.

(٢١٣) al-Theeb, Aramaic, No: 94 وهو النقش الذي يحمل رقم (٦) في مجموعتنا هذه وأنظر كذلك ق: ٥.

(٢١٤) لا نحيد كثيراً مصطلح الصفوية / الصفوي لتمييزه عن غيره من الكتابات الشمالية الأخرى (أنظر بهذا الخصوص: سليمان الذبيب، «نقوش صفوية جديدة من شمال المملكة العربية السعودية» العصور م ٦ الجزء الأول (١٤١١هـ)، ص ص ٣٥-٣٦. وبالنسبة للأخطاء التي عثر عليها في النقوش الآرامية القديمة (أنظر فاروق اسماعيل، ص ١٧١) وبخصوص النقوش النبطية فأحد أخطاء نسيان كما لكتابة الكلمة وجد في أحد النقوش المنشورة من قبل نجف (انظر، Negev, IEJ 36, (1986), p. 57.

(٢١٥) أنظر ق: ١٦ ولزبد من المعلومات حول أعمال هذا الملك (أنظر (Lawlor, pp. 91-101.

(٢١٦) Cooke, p. 244 يلفت ليمان الانتباه إلى أن هذه الصيغة من

٤ — ١٣ ل ح ر ت

الترجمة :

- ١ — تحيات زيد بن ش أ × ×
 ٢ — بن عبد
 ٣ — بسنة
 ٤ — ١٣ من (حكم) حارثة

التعليق :

عدا الكلمة الثالثة في السطر الأول التي أثرت عوامل التعرية على جزءها الأخير الذي يصعب قراءته أو تقديره، فإن القراءة الموضحة أعلاه تبدو مؤكدة، وبالنسبة للكلمة الثالثة فإن حرفيها الأولين يقرآن كالتالي «ش» و «أ» ومن الطبيعي أن تكون هذه الكلمة اسم علم خصوصاً وأنها مسبوقة ومتبوعة في السطر الثاني بالاسم ب ر «بن» (أنظر ق: ١) بالنسبة لاسم العلم الأول العائد إلى كاتب النقش نفسه فيقرأ زي د و (أنظر ق: ١) واسم جده يقرأ كذلك بسهولة ع ب د و (أنظر ق: ١)، وتكمن أهمية هذا النص في كونه أحد النصوص المؤرخة.

ب ش ن ت :

وهي كلمة تتكون من عنصرين الأول حرف الجر الباء المنتشر بكثرة في النقوش النبطية والسامية^(٢١٩) والعنصر الثاني ش ن ت وهو اسم مؤنث، مفرد في حالة الإضافة وتعني «سنة» وقد وجدت في النقوش النبطية^(٢٢٠) متبوعة في السطر الرابع بذكر السنة التي كتب بها هذا النص، ويلاحظ هنا أن رقم السنة

(٢١٩) Levinson, pp. 134-5.

(٢٢٠) Cantineau, p. 152.

(٢٢١) أنظر مثلاً JS NOS: 1-8, 3-8, 7-7, 9-9.

(٢٢٢) للمزيد من المعلومات والمقارنات عن الأرقام في النبطي (أنظر (Cantineau, pp. 36-7.

(٢٢٣) Stark, p. 90. تبينما يرى هاردنج أنه يعني «المتواضع» (أنظر (Harding, Index, p. 182) أما خريشة فيرى أنه يعني (al-Khraysheh, p. 93) "Pfluger".

(٢٢٤) القلقشندى، نهاية الأرب، ص ٨٠، الاندلسي، جمهرة أنساب العرب، ص ٣٦٧، الأبناس، ص ١٢٥؛ الكلبى، جمهرة النسب، ص ١٤٤.

(٢٢٥) ابن دريد، الاشتقاق، ص ٤٤؛ الحموي، معجم البلدان، ج ٢

كتب بالأرقام رغم أنهم (أي الأنباط) كثيراً ما يكتبون كتابة^(٢٢١) والرقم المكتوب هنا هو رقم (١٢) حيث أن شكل العشرة ثم ثلاث خطوط عمودية صغيرة كتبت في نهاية الخط المائل، كل خط فيها يعبر عن وحدة رقمية واحدة تعادل مجتمعة رقم (٣). والأرقام المستخدمة (حتى الآن) في النقوش النبطية حسب معرفتنا ستة أشكال هي (رقم ١ × (+) = ٤، ٥ = ٥، ٩ = ٩، ١٠ = ١٠، ٢٠ = ٢٠، ٩٠ = ٩٠) ويتم استخدام هذه العلامات في كتابة الأرقام الأخرى، فمثلاً عندما يراد كتابة رقم ١٨ (نكتب شكل رقم ١٠ ثم شكل رقم ٥ فالوحدات الرقمية المكملية) ١٨ = ١٠ + ٨ = ١٨ (أو مثلاً الرقم ٤٢ = ٤٠ + ٢ = ٤٢) والرقم ٢٤ = ٢٠ + ٤ = ٢٤ الخ.... الخ

ج ر ت :

اسم علم فسره ستارك بأنه اسم اله استخدم كاسم علم^(٢٢٢) غير أننا نرجح هذا التفسير وهو أنه يتكون من كلمة واحدة وتعني «الكاسب» وهو يطابق اسم العلم الحارث^(٢٢٣) المشتق كما أوضح ابن دريد أما من قولهم حرث الأرض يحرقها حرثاً أو أصلحها للزرع أو حرث لدنياه إذا كسب لها^(٢٢٤) بنى الحارث، بنى حارثة أسماء قبائل عربية معروفة تقطن مختلف مناطق الجزيرة^(٢٢٥) ح ر ت كاسم علم وجد في النقوش النبطية^(٢٢٦) ومن المعروف أن هناك أربعة ملوك تقلدوا زمام الأمور في الدولة النبطية يحملون اسم ح ر ت (الحارثة)^(٢٢٧) ومن خلال

ص ٢٠٥.

(٢٢٦) السمعاني، الأنساب، ج ٢، ص ١٥٠؛ كحالة، معجم قبائل العرب، ج ١، ص ٢٢٥-٢٣٤. وفي المصادر العربية الحارث اسم جبل يقع في أرمينية وجد فوقه قبور ملوك أرمينية (أنظر الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٢٠٥)، ح ر ت، ح ر ت و أسماء لأمكن ظهرت في النقوش السبئية القديمة (أنظر (al-Scheiba, p. 58) ١٢٦٦ ك اسم مكان وجد في التوراة العبرية (أنظر (Brown, p. 362).

(٢٢٧) Cantineau, p. 100; Littmann, Nab, No: 55: 1; Winnett and Reed No: 79: 10, al-Khraysheh, p. 93.

(٢٢٨) وهم الحارثة الأول وهو كما يعتقد أول ملوك الأنباط والثاني: هو =

الثاني، والاقتراح الأول أنه اسم مختصر ويعني «عطية/ هبة (اسم الاله)»^(٢٢٩) الثاني ان الاسم على علاقة بالكلمة العربية مَتَن (انظر: ١٠) (٢٣٠) م ت ن و : وجدت كاسم مكان في النقوش النبطية ويقول ليتمان أن المقصود بها قرية Imtan التي لا تبعد كثير عن Salkhad (٢٣١).

فرش (ش أ) :

لم يتمكن كاتب النقش من كتابة سوى الحرفين الأوليين «ف» و «ر» إلا أن التقدير الأكثر توقعا لبقية هذه الكلمة هما حرفي «ش» و «أ»، وهكذا تقرأ فرش أ «الفارس» (انظر: ٤)

النقش رقم (٢١) :

النص :

ش ل م م ش ك و فرش أ ب ر أ ف ×× هـ
م × ن م ×××× م ×××× ي ك أ م × ط ف ر ي أ ×
الترجمة :

تحيات مسك الفارس بن أ ف ×× هـ

م × ن م ×××× م ×××× ي ك أ م × ط ف ر ي أ ×

التعليق :

تعتبر قراءة هذا النقش من أصعب القراءات للنقوش التي عثر عليها في هذا الموقع نظراً لأن معظم أحرفه قد أضحلت نتيجة لتعرضها لعوامل التعرية المختلفة كالشمس مما أدى الى صعوبة تمييز كلماته وتحديد بداياتها ونهاياتها ونستثني من ذلك الأربع كلمات الأولى والتي تقرأ كالتالي ش ل م (وانظر: ١) ثم اسم العلم م ش ك و ومتبوعة بصفته الاجتماعية أو وظيفته فرش أ «الفارس» (انظر: ٤) ثم

أشكال حروفه فالنقش يرجع إلى ما بين أواخر القرن الأول قبل الميلاد وأوائل القرن الميلادي الأول، ولذا فالاحتمال الأكثر قبولاً أنه يعود الى فترة حكم الحارثة الرابع التي تميزت كثيراً من النقوش النبطية العائدة لنفس فترته بانتهاءها بالعبارة المشهورة ر ح م ع م هـ.

النقش رقم (٢٠)

النص :

م ي ت ن و فرش (ش أ)

الترجمة :

م ي ت ن و الفارس

التعليق :

مما زاد من صعوبة قراءة هذا النص القصير ليس فقط أسلوب الحز ولكن أيضاً الحالة التي ألت إليها الصخرة نتيجة للعوامل الطبيعية حيث يوجد تشقق في وسطها مما سوف يقود أجلاً أو عاجلاً إلى انشطار الصخرة الى جزئين أو أكثر.

م ي ت ن و :

لسوء حالة الصخرة من جراء عوامل التعرية وحالة النص السيئة يصعب الجزم بوجود حرف بين الحرف الأول «م» والثالث «ت» لكن التقدير المقبول (لوجود فراغ كاف) هو وجود شكل سيء لحرف «ي» وهكذا فإن الاسم إما ان يقرأ م ت ن و أو م ي ت ن و ورغم صعوبة تفسير الياء في القراءة الثانية فإن الاحتمال المقبول، أنه على وزن فعيل من الجذر متن وهو «الشديد، القوي» (انظر: ١٠)، أما بالنسبة للقراءة الأولى فهناك عدة اقتراحات ترجح منها

(٢٢٩) كما اقترح بذلك Gordon, p. 44; Stark, p. 89.
(٢٣٠) كما يفضل كل من ركانز وهاردنج (انظر Ryckmans, p. 133)
Harding, Index, p. 527
(٢٣١) Littmann, Nab, p. 22 كما أن م ت ن بدون الواو وجد كاسم مكان في النقوش اللوغاريتية (انظر Gordon, p. 435) ومتن ابن عليا بمكة شعب عند ثنية ذي طوى (انظر الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ٥٢).

== الحارثة الثاني الذي تقلد زمام الأمور من سنة ٩٥-١٠٠ ق.م. والحارثة الثالث الذي حكم من الفترة ٨٧ إلى ٦٢ ق.م. وأخيراً جاء أشهرهم وهو الحارثة الرابع حامل لقب «محب امته / شعبية» وقد قاد المملكة النبطية من ٩ ق.م. وتوفي سنة ٤٠ م (انظر سليمان الذبيب «دراسة تحليلية جديدة لنقوش نبطية من موقع القلعة بالجوف: المملكة العربية السعودية»، مجلة كلية الآداب (تحت الطبع).

النقش فهي عبارة عن أسماء أعلام كاسم كاتب النقش ع ب د وهو اسم علم ويعني «خادم» (أنظر: ١)، وبالنسبة لكل من اسم العلم م ش ك و (أنظر: ١١) وصفته ف ر ش أ «الفارس» (أنظر: ٤) ونظرا للحالة السيئة للكلمة الأخيرة فإنه من الصعب قراءتها أو تقدير أحرفها المضمحلة.

خاتمة :

يتضح من خلال دراسة هذه المجموعة من النقوش والتي يبلغ عددها اثنان وعشرون نقشا أن معظمها يحتوي على ألقاب عسكرية مثل ف ر ش أ «الفارس» (أنظر نقوش ٤، ٥، ٦، ٧، ١٤، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٢) وم ط ب ن أ «الكاتب العسكري» (أنظر: ٨) الدالة على كونها مجموعة حفرت من قبل أفراد يعملون في الجيش النبطي المعسكر في المنطقة اما في مهمة عسكرية مؤقتة أو مقيمة بصفة دائمة لمراقبة الطرق المستخدمة من قبل القوافل التجارية وغيرها ولحماية هذه القوافل من قطاع الطرق وغيرهم، وهو ما يدعو إلى ضرورة العمل على إجراء مسح أثرية شاملة ودقيقة لهذه المنطقة لتحديد العلاقة والرابطة بين مواقعها الأثرية المتعددة.

ومن أبرز ما قدمته لنا هذه الدراسة هو إلقاء الضوء على مجموعة من أسماء الأعلام حيث يظهر بعضها للمرة الأولى في النقوش النبطية مثل الاسم ز ف ر و (أنظر: ٣)، ت ن م و (أنظر: ١٠)، ع ل ي ن (أنظر: ١١)، م ش ر و (أنظر: ١٣) وهي أسماء أعلام معروفة في النقوش الجنوبية العربية القديمة والاسم ح ر م و ن الذي ورد في النقوش الأرامية القديمة (أنظر: ٥)، وبالإضافة إلى هذا فهي تضيف لحصيلتنا عن النواحي اللغوية في النقوش النبطية، فمثلا ظهور عبارات واصطلاحات

أخيراً أداة البنية ب ر، «بن» (أنظر: ١) أما بقية كلمات النقش فلم نستطع إلا تمييز بعض أحرفها المقروءة أعلاه. وبالنسبة لاسم العلم م ش ك و فقد ورد في النقوش النبطية الأخرى^(٢٢٢) وهو يطابق أسماء الأعلام التي وردت في المصادر العربية مثل المسك^(٢٢٣)، ورغم التفسيرين اللذين أوردهما ستارك وهاردنج، حيث يرى الأول أن الاسم م س ك و هو اسم مختصر من الجذر الأرامي م ش ك مضافا إلى اسم أحد الآلهة^(٢٢٤) ويرى الثاني أنه يعني «متماسك»^(٢٢٥) إلا أن التفسير الذي نرجحه هو أنه اسم بسيط يعود إلى الكلمة العربية المسك وهو ضرب «من الطيب»^(٢٢٦) وهو يعني الرجل / الشخص ذو الرائحة الطيبة أو الزكية.

النقش رقم ٢٢ :

النص :

- ١ — ب ل ي و (أي) ش ل م ع ب د ب ر ع ن م و
- ٢ — ب ر م ش ك و ف ر ش أ م × ك ل م

الترجمة :

بلى ونعم تحيات عبْدُ بن عَانِم
بن مَسْكَ الفارس × م × ك ل م

التعليق :

يتكون هذا النقش من سطرين كتبت بحروفه بشكل غائر باستثناء الجزء الأخير من سطره الثاني والقراءة الموضحة أعلاه شبه مؤكدة. الكلمة الأولى تقرأ ب ل ي (أنظر: ٢) ثم واو العطف ثم فراغ حدث نتيجة تفتت الصخر وهذا الفراغ لا يتسع إلا لحرفين، ونظراً لأنه مسبوق بحرف العطف (الواو) ومتبوع بالاسم ش ل م «تحيات» فإن أنسب افتراض لهذه الكلمة المفقودة هو أي (أنظر: ٢) أما بقية

العروس، ج ٧، ص ١٧٧.

(٢٢٢) Cantineau, p. 118, al-Khrasheh, pp. 115-6

(٢٢٣) الكلبى، جمهرة النسب، ص ٧١٤، المسك (أنظر الهمداني، الأكليل، ص ١١١) وماسك (أنظر ابن منظور، لسان، ج ١ ص ٤٩٠).

(٢٢٤) Stark, p. 97 وبالنسبة للفعل (أنظر، Jean, Hoftijzer, p. 170).

(٢٢٥) Harding, Index, p. 545 وأنظر إلى مادة مسك الزبيدي، تاج

(٢٢٦) ابن منظور، لسان، ج ١٠، ص ٤٨٧ ويذكر الرازي أنظر الصحاح، ص ٢١٦ أن المسك من الطيب فارس معرب وكانت العرب تسميه المشموم وأنظر كذلك الزبيدي، تاج العروس، ج ٧ ص ١٧٦ الذي أوضح أنها كلمة معربة دون ذكر أصلها.

«م»، «ن»، «ر»، «ت» قد وجدت متصلة بالحرف السابق لها.

(٣) أن الأحرف ال «ب»، «ح»، «ط»، «ي»، «ك»، «ل»، «م»، «ع»، «ف»، «ق»، «ش»، «ت» قد وجدت متصلة بالحرف اللاحق لها.

(٤) ال الأحرف ال «ب»، «ج»، «د»، «هـ»، «ط»، «ي»، «ك»، «م»، «ن» وجدت أدلة باتصالها بالحرفين السابق واللاحق لها.

ويبدو لنا أن الفترة الزمنية التي تعود إليها هذه النقوش تنحصر ما بين القرنين الأول والثاني الميلاديين وهذا التحديد تم بناءً على نقشين مؤرخين في هذه المجموعة وهما النقش رقم (١٩) الذي يعود إلى السنة الثالثة عشر من حكم الحارثة الرابع الموافق السنة الثالثة الميلادية والنقش رقم (١٥) العائد إلى فترة حكم الملك النبطي رب ال الذي حكم ما بين ٧٠-١٠٦ ق.م، إضافة إلى دراسة أشكال الأحرف المستخدمة في هذه المجموعة والتي تؤكد دراستها هذا التاريخ الذي حددناه.

تظهر للمرة الأولى مثل عبارة ب ل ي و ا ي د ك ي ر... بلى ونعم ليتذكر....» (أنظر ق: ٢) وعبارة ب ل ي و ا ي ش ل م. بلى ونعم تحيات....» (أنظر نقوش ٥، ٦، ١٧، ٢٢) وهي عبارات تظهر مدى العلاقة القوية بين النبطية والعربية وتدل على تأكيد الأصل العربي للأنباط من خلال استخدامهم لمصطلحات عربية صرفة بأحرف آرامية نبطية وكاستخدامهم - للمرة الأولى - الأداة ي هـ كضمير متصل للشخص الثالث المفرد المذكر الذي عرف في النقوش الآرامية التوراتية (أنظر ق: ٥).

وتبرز لنا دراسة حروف هذه المجموعة عدة طرق للاتصال بين هذه الأحرف فبعضها وصل إما بالحرف السابق أو اللاحق والبعض يتصل بالحرفين السابق واللاحق له ومن خلال دراسة اللوحة المرفقة (لوحة رقم ١) يتضح لنا الآتي:

(١) أن الأحرف ال «أ»، «و»، «ز»، «ح»، «ع»، «ف»، «ق»، «ر»، «ش»، «و» «ت» لم نجد لها أدلة على اتصالها بالحرفين السابق واللاحق لها.

(٢) أن الأحرف ال «أ»، «د»، «و»، «ح»، «ي»،

الحرف متصلا			الحرف النبطى	الأبجدية
من الجهتين	من اليسار	من اليمين		
		١٦	ا	ا
١١	ل		ب	ب
٥			ج	ج
٤		٩٦	د	د
٥٥			هـ	هـ
		٩٦	و	و
			ز	ز
	٣	٨	ح	ح
ك	ى		ط	ط
١	س	٥٥	ي	ي
١	ل		ع	ع
١	ل		ف	ف
٥٥	٥٥	٥٥	م	م
١		١	ن	ن
			س	س
	ع		هـ	هـ
	و		ف	ف
			غ	غ
	پ		ق	ق
		١٢	ر	ر
٤٤	٤٤		ش	ش
٨	٨		ت	ت

למקדן ונתש שרפנת
שתתק אל רע מתלשבו

ق : ٤

אנת
לב שר שופר
ס=ס

ق : ٣

שבת 19

ق :

$$+ \text{מחזורי } 10^5 \text{ ו-} 10^6$$

$$+ \text{מחזורי } 10^7 \text{ ו-} 10^8$$

ق : ۵

[illegible]

۷۰۰

১৬৭৭১১

הערות

v : ق

77

ספ"ק י"א

ق : ٨

☆ ১৫৫৫ ☆

ق : ۹

9: 9
9: 9

45064049506950756

۱۱ : ف

۱۰۰ ق

ق : ۱.

9F57M

ق : ۱۵

שלם

ق : ۱۳

954

1A: 6

17:6 (FV) $\frac{1}{2} \frac{1}{2} \frac{1}{2} \frac{1}{2} \frac{1}{2} \frac{1}{2}$

15:10

١٤ : ٥

ق: ١٥

ق: ١٥:

١٧: ق
 ٢٠: ق
 ٢١: ق
 ١٩: ق



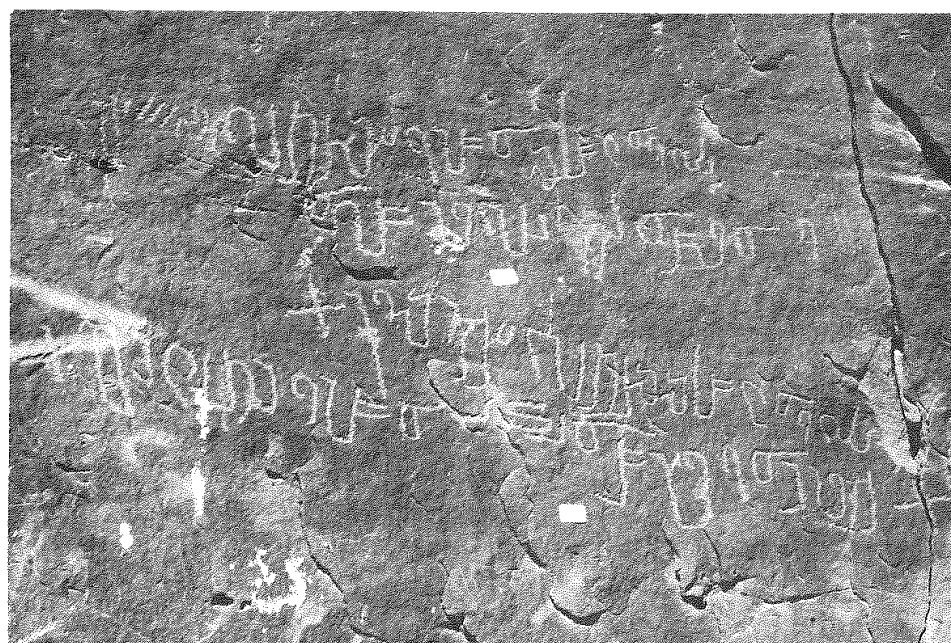
ق : ٢



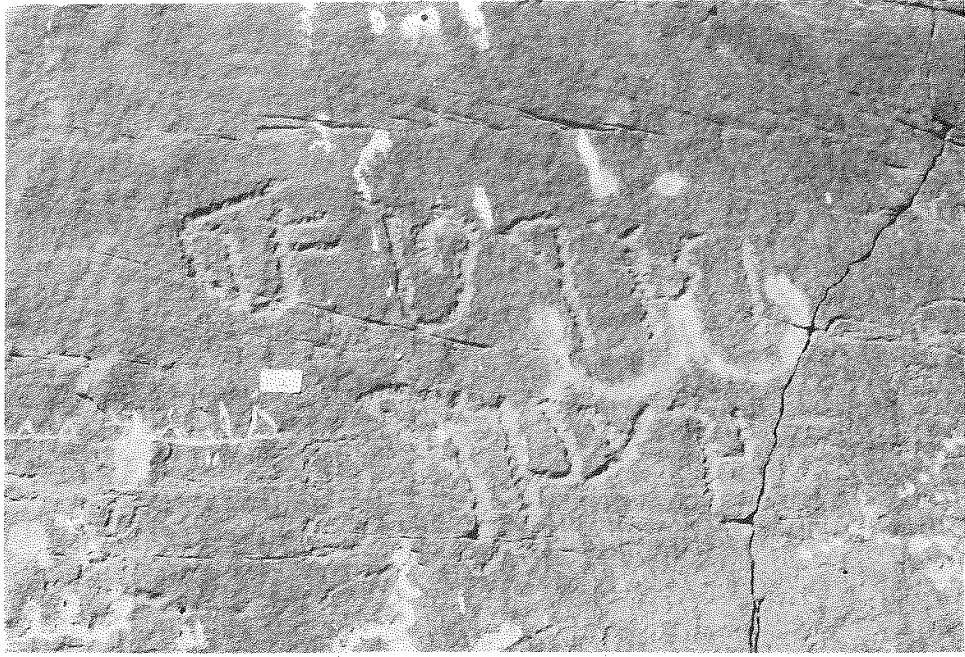
ق : ٣



ق : ٤



ق : ٥ + ٦



ق : ٧



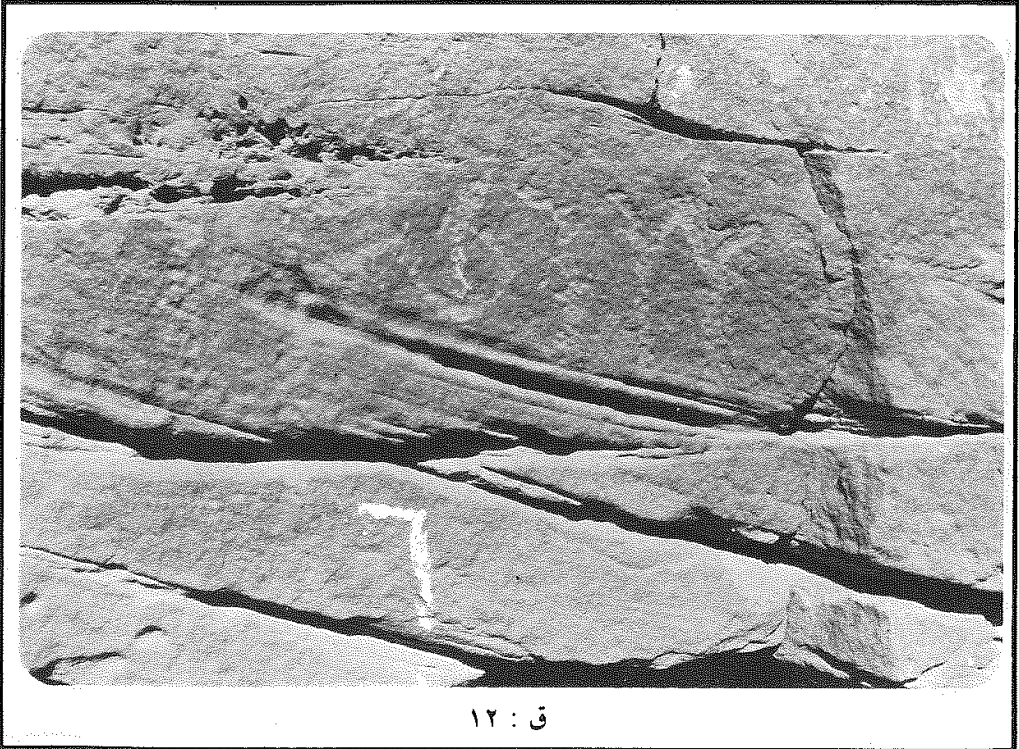
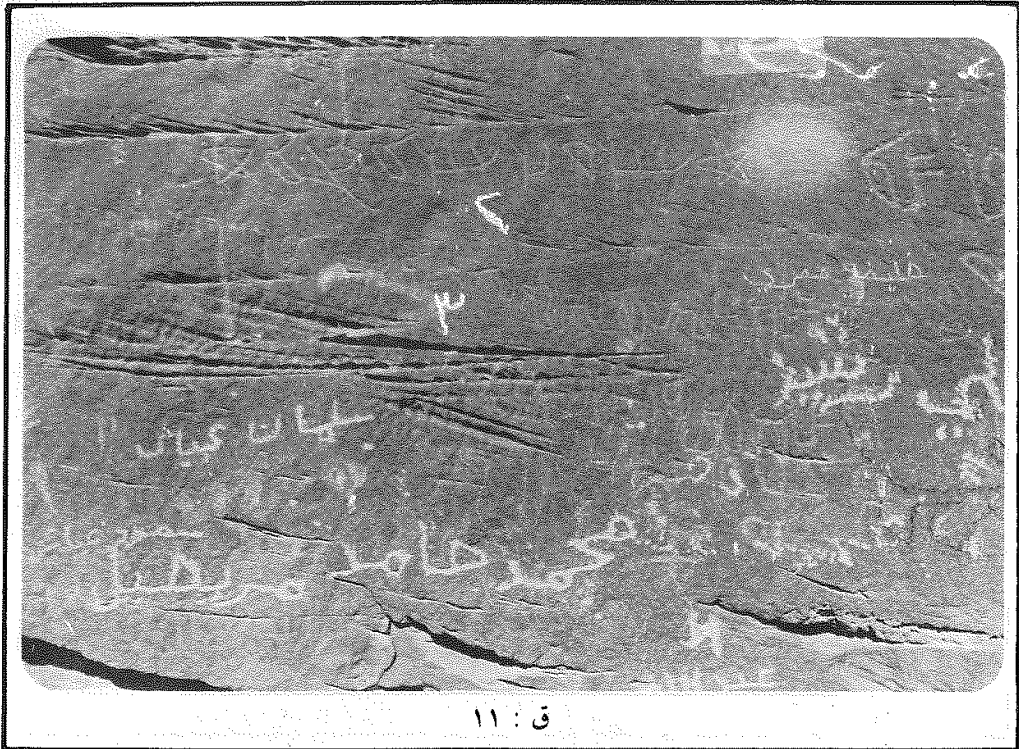
ق : ٨



ق : ٩

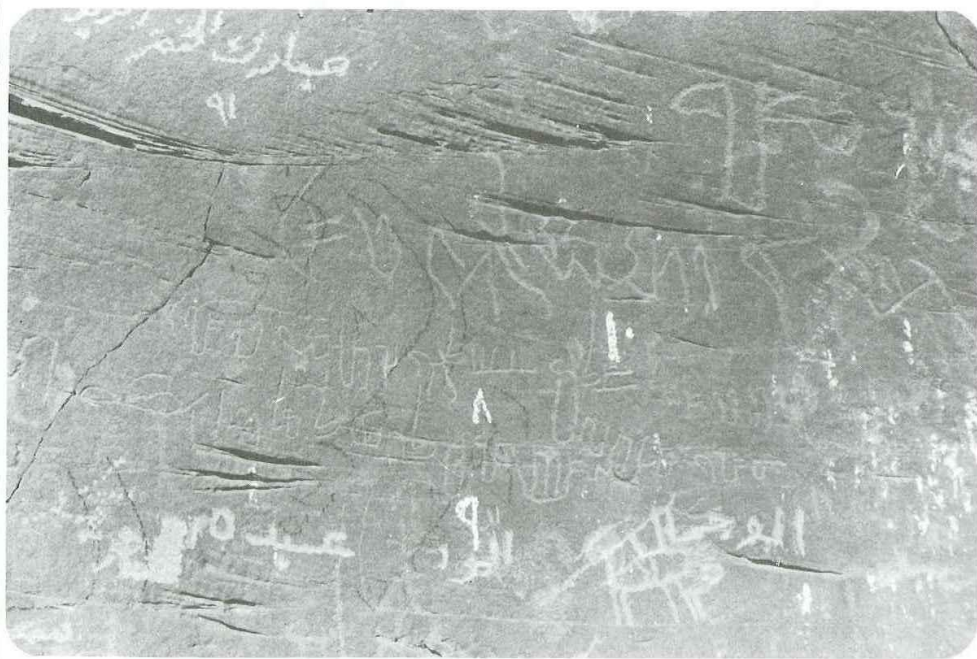


ق : ١٠

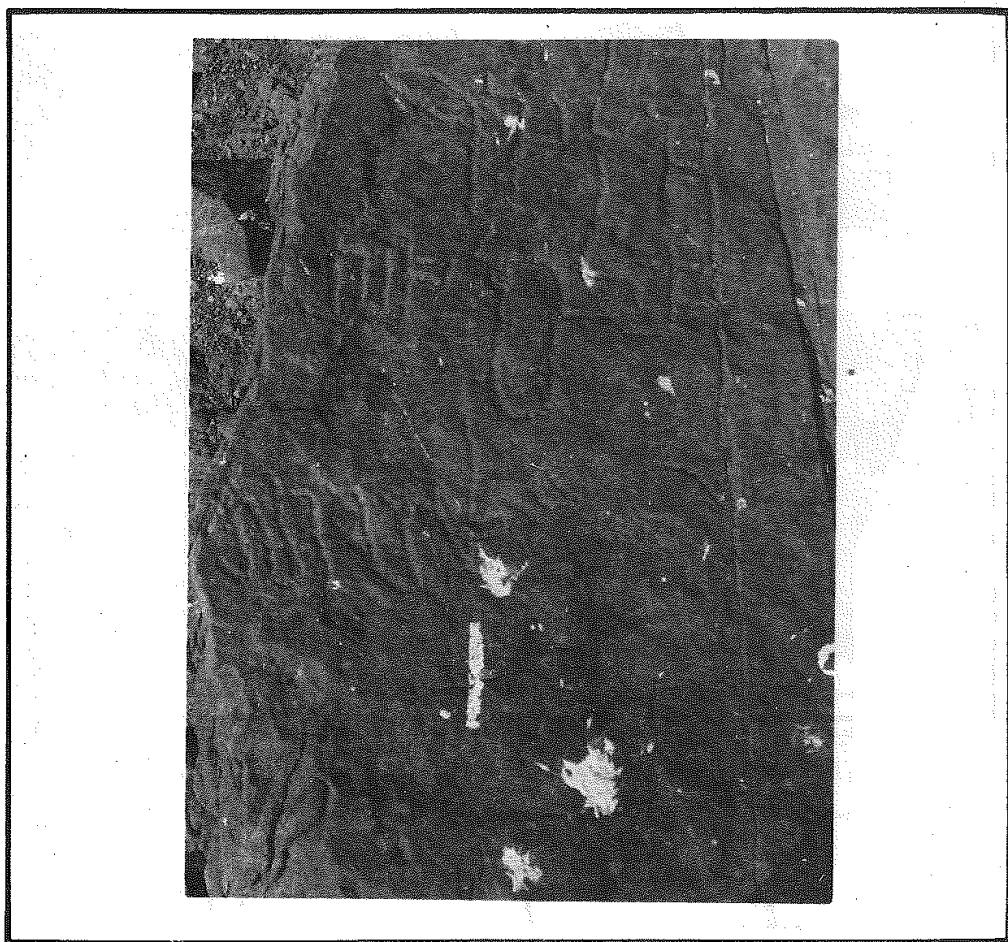




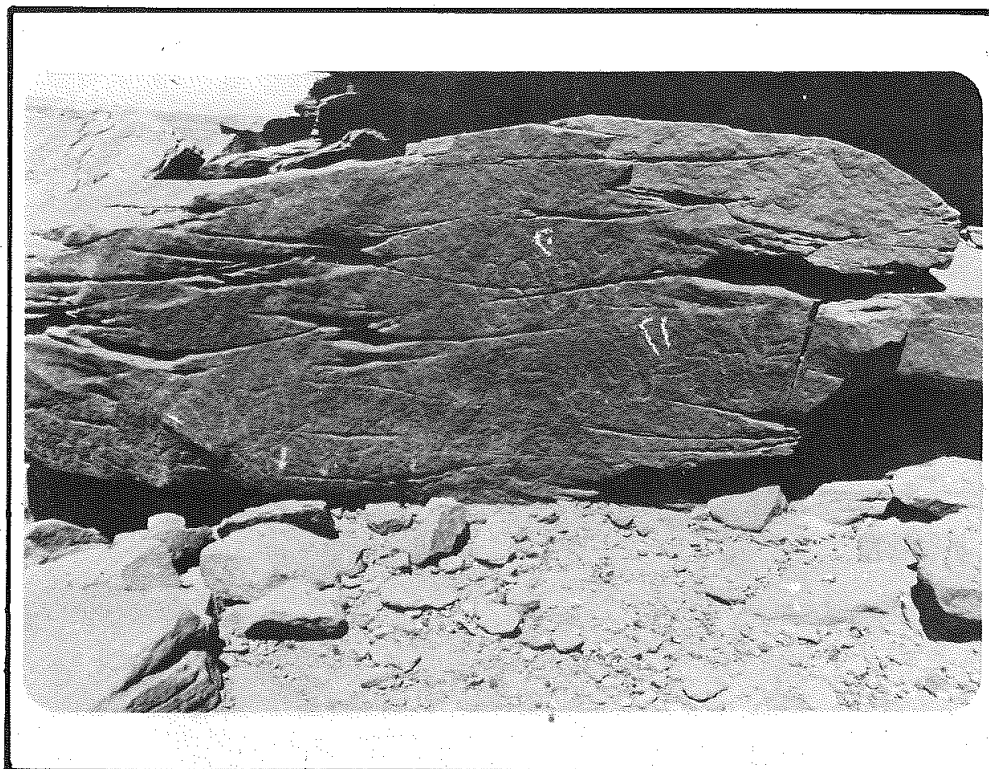
ق : ١٣



ق : ١٤ + ١٥ + ١٦ + ١٧ + ١٨



ق : ١٩



ق : ٢٠ + ٢١

Ages

A Semi - annual Journal of Historical, Archaeological and Civilizational Studies

VOLUME 7
PART 2
July 1992
Moharram 1413



Published by: Mars Publishing House London